تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الرابعة • العدد 119 • 2016/10/25

12 من هو الفائز بالكرة الذهبية 2016

06 بعد السحايا ... الفشل الكلوي يجتاح بلدة مضايا

8 المنظمات الإغاثية.. توثيق أم استغلال

درع الفرات بمواجهة الوحدات الكردية وعودة الاشتباكات بحلب

طفل سوري ينظر إلى منزله المهدم عقب غارة جوية روسية على حي طريق الباب بحلب 2016-11-24 | رويترز

شنت الفصائل الثورية المنطوية تحت ظل درع الفرات التي تتلقى دعماً واسعاً من تركيا، هجوماً على بلدات في ريف حلب الشمالي خاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية، بعد أن تمكنت فصائل درع الفرات من طرد تنظيم داعش من عدة قرى في المنطقة، الأمر الذي وضعها في مواجهة مع قوات سوريا الديمقراطية بدعم جوي من تركيا. في المقابل، انتهت الهدنة في حلب وعادت الاشتباكات إلى الواجهة، حيث تحاول قوات النظام المدعومة بميليشيات أجنبية أن تحرز تقدماً على أكثر من جبهة وسط تصدي شرس من قبل الثوار وتكبيد النظام خسائر في الأرواح والعتاد.

درع الفرات

بدأت الفصائل الثورية العاملة ضمن «درع الفرات» العمل على استعادة المناطق التي تقدمت إليها مؤخراً قوات سوريا الديمقراطية في ريف حلب الشمالي، الأمر الذي أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين الطرفين.

وشنت الفصائل هجوماً واسعاً على بلدة تل رفعت بهدف السيطرة عليها، وتركز الهجوم على المحور الشرقي من البلدة من جهة

بسبب التكاليف العالية لا ملاجئ ريف حمص الشمالي

يعاني سكان ريف حمص الشمالي وفي القرى تحديداً، من قلة عدد الملاجئ اللازمة لحمايتهم أثناء القصف والغارات من طيران قوات النظام الحربي أو المروحي، والذي تشنه على المنطقة بشكل شبه يومي، نتيجة ضعف الإمكانيات، وطبيعة المنطقة الجغرافية، الأمر الذي أدى لارتفاع تكاليف حفر الملاجئ لمستويات تفوق قدرة الأهالي المادية.

.. التتمة في الصفحة 8

كلمة العدد

رئيس التحرير

سوريا في الانتخابات الأمريكية

لا يبدو أن الحرب في سوريا تأخذ حيز كبير من حسابات مرشحي الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون ودونالد ترامب.

فالجانبين «الديموقراطي والجمهوري» مجمعون على ألا تدخل عسكري أمريكي مباشر على الأرض في سوريا يغير من موازين القوى الحالية ويبدو ذلك واضحاً من لهجة الخطاب الغامض وغير الدقيق الذي صرح به المرشحين في مناظرتهم الثالثة والأخيرة.

تحدثت هيلاري عن معاناة السوريين عموماً، وفي مدينة حلب بالخصوص، وسمّت روسيا والأسد كطرفين مجرمين، وقالت إنها ستقيم حظراً جوياً ومناطق آمنة.

أما ترامب، فلم يدع مجالاً للشك في مواقفه. هو مع روسيا، يتبنى مواقفها وروايتها، فيقول إن بوتين والأسد يحاربان "داعش"، وهذا هو المهم بالنسبة له، بل حتى وصل به الأمر، في موقف غير مسبوق في الانتخابات الأميركية، إلى إعلان اختلافه بهذا الشأن مع نائبه مايك بنس الذي دعا إلى ضرب قوات الأسد.

لا نعلم إن كانت هيلاري ستلتزم بما ذكرته حول منطقة الحظر الجوي في حال فوزها، لاسيما وأن إكراهات الواقع السوري المتحول بسرعة قد تجعل من خياراتها صعبة، لكن ما يبدو من مواقفها، هي ومستشاروها والمقربون منها، تكشف عن توجهات قريبة إلى تفهم مطالب السوريين ومعاناتهم وأعدائهم الحقيقيين.

أيام قليلة بقيت على إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية تشير استطلاعات الرأي إلى تقدّم كلينتون في عموم البلاد، وفي ولايات مؤثرة على النتيجة النهائية، بينما تلاحق ترامب فضائح وتسريبات لا يبخل بها الإعلام الذي أعلنه ترامب عدواً له، لكن هذا لا يعني أن النتيجة محسومة، فكل شيء قد يتغير وسط حملة انتخابية لا تشبه شيئاً سبقها.

الأكيد أن فوز دونالد ترامب سيعني خسارة هائلة لكل ما تمثله أميركا بالنسبة لشعبها، وخسارة بالنسبة للعالم الذي لا ينقصه، في هذه المرحلة المضطربة جداً، متطرف غوغائي جاهل ليحكم أقوى بلد في العالم.

بيانات تهدئة بين «الجيش» و«الفيلق».. وداعش تجهز أنفاقاً في جنوب دمشق

أصدر فيلق الرحمن في الغوطة الشرقية بياناً رسمياً، دعا فيه قيادة جيش الإسلام للاجتماع الفوري مع قائد فيلق الرحمن، للتباحث في قضايا الغوطة، وإيجاد حلول لها، البيان طالب بتشكيل غرفة عمليات عسكرية مشتركة داخل الغوطة، وإزالة السواتر الترابية والحواجز بين مدنها وبلداتها، بالإضافة إلى التنسيق مع اللجنة السداسية، لإنهاء ملف الحقوق العالقة بين الطرفين وذلك خلال مدة تحددها اللجنة.

في حين أصدر جيش الإسلام بياناً، أبدى فيه استعداده للجلوس مع قيادة فيلق الرحمن، وإنشاء غرفة عمليات مشتركة، وإزالة الحواجز والسواتر الترابية، ووضح البيان أن وضع الغوطة والخطر الداهم عليها لا يحتمل تشكيل لجان جديدة، خصوصاً بعد إعلان اللجنة السداسية عن انتهاء مهامها، وعجزها عن تحقيق تقدم ملموس خلال الأشهر الخمسة الماضية، مطالباً قيادة فيلق الرحمن بالمبادرة لتسليم السلاح والمعامل والأنفاق، خصوصاً تلك التي لا خلاف على أن ملكيتها ترجع لجيش الإسلام، ولا تحتاج إلى قضاء للبت فيها، وليتم بعدها إحالة القضايا المختلف فيها إلى لجنة قضائية من الطرفين، تختار مرجحاً، ويصدر حكمها خلال أسبوع واحد فقط.

وتأتي التهدئة بين جيش الإسلام وفيلق الرحمن بعد دعوات من أهالي منطقة الغوطة الشرقية لنبذ الخلافات والالتفات لجبهات القتال، والوقوف في صف واحد ضد قوات النظام التي تحاول قضم مناطق جديدة من الغوطة الشرقية.

في الريف الغربي سيطر الثوار، صباح الثلاثاء، على أجزاء واسعة من بلدة الديرخبية، بعد معارك عنيفة مع قوات الأسد، في البلدة الواقعة في الغوطة الغربية، بالقرب من مخيم خان الشيح، بعد حملة عسكرية شرسة من قوات النظام، استهدفت المنطقة بمئات الصواريخ وقذائف المدفعية، هجوم مباغت شنته كتائب الجيش الحر في المنطقة على تجمعات ومراكز قوات الأسد والميليشيات الموالية لها في البلدة، ودارت معارك عنيفة استمرت لعدة ساعات تمكن على إثرها الثوار من إحراز تقدم في عدة أحياء، وقتل 20 عنصراً من قوات الأسد، وأسر عدد آخر في كمين محكم، كما تمكنوا من تدمير 3 دبابات إثر استهدافها بصواريخ حرارية.

وفي الريف الجنوبي لدمشق تمكن عناصر "جبهة فتح الشام" بمنطقة الريجة المحاصرة في مخيم اليرموك بعد منتصف الليل، من اكتشاف وتفجير نفق كان تنظيم الدولة يعمل على حفره باتجاه المنطقة، مصدر من فتح الشام قال أن تنظيم الدولة يعمد إلى حفر الأنفاق بشكل مستمر، للهجوم على منطقة الريجة، وأضاف أن عناصر الجبهة يعملون على رصد الأنفاق بشكل مستمر، وبالقرب من مخيم اليرموك جرت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين مقاتلي الفصائل الثورية من جهة، وعناصر الميليشيات الشيعية من جهة أخرى، على أطراف بلدة ببّيلا، عند جبهة البيرقدار، المتاخمة لبلدة السيدة زينب، وذكر مصدر إعلامي لجيش الإسلام أن مقاتلي الجيش تصدوا لمحاولة اقتحام من قبل الميليشيات الشيعية.

وتشهد مناطق ريف دمشق قصفاً عنيفاً بالطائرات الحربية والصواريخ العنقودية، فيما لا يزال أهالي غوطة دمشق ينتظرون التخلص من الخلاف بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام وتوحيد جهودهم لإنقاذ بلدات الغوطة.

الكشف عن خلايا أمنية للنظام في ريف درعا

تمدن | حازم أحمد

تمكنت إحدى فصائل الجيش الحر من إلقاء القبض على خلية تابعة للنظام في مدينة داعل وبعد الكشف عن هوياتهم، والتحقيق معهم، تبين أنهم يتلقون التعليمات من الكتيبة المهجورة، الواقعة بالقرب من مدينة إبطع وداعل، التحقيقات الأولية كشفت أن عناصر الخلية منتشرون في مناطق مختلفة من درعا.

مصادر ميدانية مطلعة أوضحت لتمدن، أن عناصر الخلية حاولوا الهروب من قبضة الجيش الحر، مما أجبر العناصر على إطلاق النار عليهم، وأدى لوفاة عناصر منهم، ولا تزال التحقيقات جارية ليتم الكشف عن كافة عناصر الخلية.

وبعد التحريات اعترفت الخلية على أشخاص تابعين لهم، حيث قام اللواء الرابع مجاهدي حوران، بمتابعة البحث عن باقي أفراد الخلية، ليتم التوصل أماكنهم، والقبض عليهم في بلدة الغارية الغربية، عبر مداهمة البيت المتواجدين فيه، بمشاركة جيش اليرموك، والقبض على أربعة أفراد، وعلى متزعمهم المدعو «أكرم عبدالله عوير»، كما تم الكشف عن أجهزة اتصال لاسلكية مباشرة مع قوات النظام، ورئيس فرع الأمن العسكري بدرعا والسويداء وفيق الناصر، حيث تم تسليم أفراد الخلية إلى دار العدل، ليتم البت بقضيتهم، عمليات البحث والملاحقة ستبقى على أهبة الاستعداد لاجتثاث جميع العملاء من المناطق المحررة بحسب مصادر في دار العدل في حوران.

في السياق يقول الناشط فهد العبد لله: «يجب القضاء على كل متعاون، يهدد أمن المناطق المحررة بدرعا، ووضع القوانين الصارمة بحق العملاء والخونة، وتشديد القبضة الأمنية في المنطقة، وعدم السماح للخروقات الأمنية بالتفشي أكثر».

من جهة أخرى، أوضحت مصادر مطلعة، أن مسألة القصف المنطلق من مناطق درعا المحررة مستهدفاً النظام، بات يقترب من الأحياء السكنية، مما يجلب السوء للأهالي من نزوح ودمار، إضافة لحالات الوفاة جراء تبادل عمليات القصف بين كلا الطرفين، فقد أصدرت فرقة الحرية بياناً، وجهت فيه الأنظار إلى تلك المسألة، مع النتائج السلبية التي تحظى بها المنطقة، ولا تجدي نفعاً، فقد أفاد البيان الصادر بمنع أية جهة عسكرية من الاقتراب من حدود مدينة الحراك في الريف الشرقي، وانتهاك حرمة أرض المدينة بشكل أكثر، واستهداف أية جهة كانت، مما يولد المضرة للمدنيين قبل العسكريين، من خلال الرد المباشر من النظام عبر القصف بالمثل، أو عن طريق الطيران المحمل بالبراميل المتفجرة والصواريخ، وبحسب بيان فرقة الحرية، أنها سوف تحمل المسؤولية للجهة التي قامت بعمليات غير مدروسة، والتي تودي بحياة العديد من الأهالي، وزيادة دمار البيوت والبنى التحتية.

ويقول الإعلامي مجدي الحريري لـ «تمدن»: «إن الجيش الحر لا يزال حتى يومنا، يفتقر إلى الخبرات، وإلى التوحد والتعاون، واتباع البعض للأوامر التي تصدرها الجهة ذاتها، دون الرجوع إلى التشاور مع مجموعة من الفصائل، واتخاذ القرارات المناسبة والموحدة ضمن غرفة عمليات واحدة».

في إدلب.. الارتجاجي يصل إلى كفرتخاريم.. والنابالم في جسر الشغور

تمدن | سائر البكور

تواصل الطائرات الحربية السورية والروسية قصفها بالصواريخ الفراغية على مناطق في ريف إدلب، تزامناً مع سقوط قذائف مدفعية من حواجز النظام المتمركزة في معسكر جورين بسهل الغاب على المناطق القريبة منها، ما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، ودمار هائل في مباني وممتلكات المدنيين.

واستشهد 14مدنياً غالبيتهم نساء وأطفال، وأصيب آخرون، الإثنين، بجروح بعضها خطيرة، جراء غارات جوية سورية وروسية، على مدن وبلدات خان شيخون بريف إدلب الجنوبي، وكفرتخاريم بريف إدلب الشمالي، كما تسبب القصف بدمار كبير في الأبنية السكنية وخسائر مادية في ممتلكات الأهالي، بسبب استخدام صواريخ ارتجاجية، ذات قوة تدميرية كبيرة.

كما قصفت قوات النظام المتمركزة في معسكر جورين بالقذائف المدفعية، بلدات كفرعويد وكنصفرة وسفوهن بجبل الزاوية، ما أدى لاستشهاد رجل وامرأة.

واستهدف الطيران الحربي بالنابالم الحارق، بلدات الغسانية والكندة بريف جسر الشغور الغربي، في حين أغار على بلدات بنش وأرمناز، دون وقوع إصابات بين المدنيين.

وتسبب قصف جوي، الأحد، على مدينة معرة النعمان باستشهاد طفل وأبيه وجرح عدد آخر من المدنيين، بينما شنّت طائرات روسية عدة غارات على مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، دون إصابات بشرية، في حين جرح عدد من النازحين، جراء استهداف قوات النظام بالقذائف المدفعية لمخيماتهم بريف جسر الشغور.

وقال أبو محمد أحد سكان ريف إدلب الغربي: «تتعرض بلدات إدلب لقصف وحشي يومي، ليسقط عشرات الشهداء والجرحى، أصبحوا بالنسبة للعالم أجمع مجرد أرقام، بالرغم من برك الدماء والدمار، والوحشية الروسية في القصف، لم يتحرك المجتمع الدولي ليضع حداً لهذه الجرائم، فالقصف يستهدف المناطق المدنية المأهولة بالسكان، والأسواق الشعبية بشكل خاص لإيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية والمادية على السواء، عكس ما يروج له إعلام النظام وحلفاءه أن المناطق المستهدفة هي مقرات عسكرية للثوار».

وتشهد بلدات إدلب منذ عدة أيام تصعيداً كبيراً من الطيران الحربي، وقصفاً مدفعياً من قوات النظام، طال المناطق المحيطة، ما تسبب بسقوط عشرات الشهداء والجرحى، ودمار في البنى التحتية، وتردي الوضع الإنساني، في المناطق التي يكاد لا يفارقها القصف.

معارك وعمليات أمنية في حماه

شن الطيران الحربي والمروحي، الثلاثاء، غارات جوية بالصواريخ والبراميل المتفجرة استهدفت مدن كفرزيتا وطيبة الإمام ومورك وصوران ومنطقتي تل دوير وتل بزام بالريف الشمالي لمدينة حماة ترافقت الغارات مع قصف مدفعي عنيف على المدينة.

وقال المكتب الإعلامي لمدينة حماة، بأن مروحيات النظام ألقت براميل متفجرة تحوي غاز الكلور السام على مدينة اللطامنة ومنطقة الزوار، ما أدى لحدوث حالات اختناق.

في حين تمكن الثوار من التقدم إلى حاجز المدجنة غربي قرية معان وذلك بعد استهدافه بقذائف الهاون، ما أدى لقتل 4 عناصر وجرح آخرين وفرار الباقي إلى داخل القرية، كما استهدف الثوار معاقل قوات الأسد في تل دوير بقذائف الهاون وحققوا إصابات مباشرة، كما دمروا دبابة على جبهة معردس بعد استهدافها بصاروخ تاو.

وشهد الأسبوع الماضي مواجهات عنيفة بين الثوار وقوات النظام أستهدف خلالها "جيش العزة" تجمعاً لقوات النظام، على الجبهة الشرقية لمدينة

صوران بريف حماة الشمالي، موقعين قتلى بينهم ضابط وعدة جرحى.

وقال المكتب الإعلامي لجيش العزة إن وحدة الرصد والمتابعة في الجيش بالتعاون مع عناصر من داخل مطار حماة العسكري، تمكنت من التوصل لمعلومات عن مهمة سرية لضباط كبار في جيش الأسد في الريف الشمالي لحماة.

وتابع أن عدد من الضباط والعناصر يرافقهم شخصيات إيرانية وروسية قدموا اليوم لتنفيذ جولة ميدانية للإطلاع على سير العمليات في المنطقة، حيث قام عناصر الجيش برصد مكان تواجدهم في نقطة شرقي مدينة صوران، تم استهدافها بصاروخ مضاد للدروع، ما أدى لمقتل 15 عنصراً وضابطاً حسب الجيش.

وأشار الجيش الى أن مطار حماة العسكري والمشفى الوطني في حماة شهد حالة من الاستنفار الكبير، بعد ورود خبر الاستهداف للمجموعة، ما يشير لوجود شخصيات كبيرة بين العناصر المستهدفة لم تعرف رتبهم أو جنسيتهم.

درع الفرات بمواجهة الوحدات الكردية وعودة الاشتباكات بحلب تتمة

الشيخ عيسى، بالتزامن مع هجوم آخر للفصائل الثورية على المحور الجنوبي الشرقي من جهة أم حوش وبئر سبع.

وتمكن الثوار من تحقيق تقدم جديد على عدة نقاط من المحورين السابقين، لكن لم يلبثوا قليلاً حتى انسحبوا منها، بسبب الألغام الكثيفة على المحور الجنوبي الشرقي لتل رفعت والتي خلفها تنظيم داعش.

وبذلك تحولت الأنظار من مدينة الباب إلى ريف حلب الشمالي، حيث كان من المقرر سابقاً أن الوجهة القادمة لدرع الفرات هي مدينة الباب، لكن المعارك تحولت فجأة إلى ريف حلب الشمالي.

ويقول متابعون، أن هذا التحول جاء بسبب مخاوف تركيا من استمرار تقدم قوات سوريا الديمقراطية باتجاه مدينة الباب، سيما أن الأخيرة استطاعت السيطرة على 7 قرى، منتصف الشهر الفائت، في الوقت الذي كانت فصائل درع الفرات تتقدم بريف حلب الشمالي على حساب تنظيم داعش.

وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد سيطرت على تل رفعت وعدد من بلدات وقرى ريف حلب الشمالي، شباط الفائت، وتصدت لعدة محاولات تقدم من قبل الفصائل المتمركزة في مارع وإعزاز، كما أنها سيطرت على بلدة الشيخ عيسى رغم أنها كانت قد أبرمت اتفاقاً مع الثوار.

القصف يعود لحلب

انتهت في حلب الهدنة التي أعلنت عنها روسيا والتي امتدت لثلاثة أيام فقط، لتعاود الطائرات الروسية قصفها على حلب دعماً لقوات النظام وميليشياته.

وتحاول قوات النظام التقدم والسيطرة على المزيد من النقاط في أحياء حلب الشرقية وسط تصدي الثوار لها وتكبيدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، حيث أعلنت ميليشيا حزب الله عن مقتل عنصرين وقيادي في حلب خلال مشاركتهم في معارك إلى جانب النظام ضد الثوار.

وتشير مصادر أمنية أن ميليشيا حزب الله خسرت نحو 1500 عنصراً منهم نحو 350 العام الحالي، خلال معارك مع النظام بمواجهة الثوار في سوريا.

في المقابل، يعيش الأهالي في حلب معاناة تتعاظم مع الوقت بسبب الحصار المفروض عليهم إضافة للقصف الجوي الذي تتعرض له أحياء حلب بشكل يومي.

وحاول فريق من الأمم المتحدة أن يفرض هدنة بين الثوار وقوات النظام في حلب، لكنه فشل في المهمة، ولم يتمكن حتى من إخراج عشرة جرحى بسبب عدم وجود ضمانات دولية.

وتشهد مدينة حلب حالة من التصعيد العسكري بعد فشل الهدنة، حيث قصف الطيران الحربي أحياء حلب بشكل مكثف، في الوقت الذي تمكن النظام من السيطرة على تلة بازو جنوب الكليات العسكرية في حلب.

بطاقة إنتاج «6000» ربطة يوميا... إطلاق «الفرن التنموي» في الغوطة الشرقية

تمدن | أحمد زكريا

قامت «مؤسسة عدالة للإغاثة والتنمية» بافتتاح فرن آلي داخل الغوطة الشرقية، بطاقة إنتاجية تصل إلى ستة آلاف ربطة خبز توزع مجاناً على العوائل الفقيرة في مدن وبلدات الغوطة، كما أنه يهدف الى تخفيض سعر ربطة الخبز في الاسواق.

مدير المشاريع في مؤسسة عدالة أبوعلا قال في حديثه لـ «تمدن»: «إن المؤسسة ومنذ أسبوع تقريباً، أنشأت المخبز التنوي داخل الغوطة الشرقية المحاصرة، وهو مشروع يعتمد على الاستدامة والاكتفاء الذاتي»، على حد وصفه.

وأضاف، أن «المشروع هو تنموي إغاثي، يهدف إلى كسر هامش الربح في الأسواق، بالإضافة لتأمين أهم مقومات العيش وهو رغيف الخبز للعائلات داخل الغوطة»، لافتاً أن المشروع عمل على تأمين فرص العمل «لأكثر من 30 شاب من أبناء الغوطة».
ويعمل الفرن التنموي ضمن ثلاث ورديات، وبطاقة انتاجية تصل إلى نحو ستة آلاف ربطة خبز يومياً، وفق ما أفاد به أبو علاء الذي أشار إلى أن «المشروع هو تنموي وليس حكر على مؤسسة العدالة التنموية»، مؤكداً أنه خدمي بالمرتبة الأولى، ويسعى لتقديم خدماته للمؤسسات الأخرى داخل الغوطة الشرقية، وللراغبين أيضاً بتخديم كافة مشاريعهم الاغاثية والتنموية، على حد تعبيره.

وحول آلية توزيع الخبز على الأهالي والعوائل المنكوبة، تحدث أبو غيث أحد القائمين على ادارة الفرن لـ «تمدن» قائلاً: «التوزيع يتم عن طريق اللجان الإنسانية والمراكز المعتمدة في كل بلدة أو منطقة، مضيفاً أنه يتم من خلال التوزيع أيضاً تغطية كافة المدن في الغوطة الشرقية، كما أنه يستهدف العوائل الفقيرة والأشد فقراً»، على حد وصفه.
ولفت أبو غيث إلى أن تأمين مادة الوقود اللازمة لتشغيل الفرن، بالإضافة لندرة قطع غيار الآلات وصعوبة تأمينها، هي أهم المصاعب والتحديات التي تواجه عمل الفرن التنموي.

ويرى أهالي الغوطة الشرقية أن الفرن التنموي الذي تم افتتاحه مؤخراً، هو خطوة ممتازة، في ظل شحّ القمح الذي يعاني منه المواطن، بالتزامن مع ارتفاع سعر ربطة الخبز، والتي وصل سعرها لحدود الـ 400 ليرة سورية.
أبو سعيد أحد أبناء الغوطة، قال لـ «تمدن»: «المخبز جيد وممتاز، والخبز الذي يتم انتاجه عالي الجودة، وقد أخذ المرتبة الأولى بين مخابز الغوطة الشرقية».

فيما قال «أبو مازن» من أهالي الغوطة في حديثه لـ «تمدن»: «إن الفرن ممتاز جداً، وهو خطوة هامة لتحقيق منافسة كبيرة في السوق، بهدف تخفيض أسعار السلع وأسعار الخبز بشكل خاص، مؤكداً أن توزيع الخبز على العائلات المنكوبة، يساعد على سد رمقها، كما أنه مناسب جداً لأصحاب الدخل المحدود».
وطالب أهالي الغوطة، كافة المؤسسات الاغاثية، أن يعملوا على ذات المبادرة، مشيرين إلى أن هناك أفران كثيرة متوقفة في الغوطة الشرقية، مطالبين في الوقت ذاته المنظمات، بضرورة تفعيل تلك الأفران المتوقفة، ليصل الخبز لأكبر شريحة من المواطنين.

الجدير بالذكر أن «مؤسسة عدالة للإغاثة والتنمية» مقرها الرئيسي في مدينة دوما، أنشأت مع بداية عام 2012 لتغطي مناطق الغوطة الشرقية المحاصرة والمنكوبة، وأحياء ومناطق دمشق المحاصرة، ومناطق أخرى من سوريا، كهيئة تعمل في المجالات الإنسانية والخدمية والتنموية والصحية والاجتماعية.

كما أنها ووفقاً للقائمين عليها، هيئة مستقلة غير ربحية، وذات طابع مدني خدمي تنموي بحت، ولها مكاتب فرعية في معظم أرجاء الغوطة.
وتنشط مؤسسة عدالة، في العديد من المشاريع الأخرى، كمشاريع حياكة الألبسة الشتوية، والمشاريع المتعلقة بدعم قطاع الزراعة.

بورصة التهريب ترتفع شمال سوريا والسبب؟

تمدن | نزار محمد

كل ما في هذه المهنة أن يصطحب المهرب من يريد دخول تركيا، إلى مكان قريب من الحدود، ليتقاضى مقابل ذلك مئات الدولارات التي يدفعها المواطن بسبب حاجته للعبور نحو تركيا.

ومع إحكام تركيا رقابتها للحدود، ارتفع سعر التهريب للشخص الواحد، حيث بات يكلف 400 دولار على أقل تقدير و1400 دولار كسقف أعلى وفق عرف المهربين.
يتطلب عمل المهربين الحذر والمعرفة بالطرق الصالحة للعبور نحو تركيا، لتصبح مهنة، الكثيرون منهم يتخذون حججاً يحاولون إقناع الشخص الراغب بالدخول بشكل غير شرعي إلى تركيا.

فايز المحمد، مواطن من ريف حلب انتقل إلى إدلب مؤخراً كي يدخل إلى تركيا مقابل أن يدفع للمهرب 800 دولار، يقول في حديثه لـ «تمدن»: «في البداية، طلب منا المهرب 1200 دولار، لكن بعد أن عرفنا أننا عائلة خفض المبلغ إلى 800 دولار للرجال والنساء، أما الأطفال فمجانا».
وأضاف، حاولنا ثلاث محاولات قبل أن تكلل الأخيرة بالنجاح، وقضينا نحو أسبوع ونحن نحاول الدخول إلى تركيا، لنصل إلى ريف هاتاي.
وغالباً ما يتعرض الشبان للضرب في حال قبضت عليهم الجندرما التركية، أما الرجال والنساء والأطفال، فيأمرونهم بالعودة أدراجهم، حسب أحمد أحد الذين خاضوا تجربة التهريب أكثر من مرة.
ويضيف، إن حرس الحدود يعاملون الأشخاص الذين يجتازون الحدود بكل فوقية، لكن الجانب الأكبر من المسؤولية ليس على حرس الحدود، فهذا واجبهم باعتقادي، المسؤولية يتحملها المهرب الذي يغامر بدماء الأشخاص الذين يريدون الدخول إلى تركيا، وهو يختار لهم الطريق المناسب حسب تأكيده، وغالباً ما يلجأ للكذب كي يضمن المال في جيبه، محاولاً إقناعهم بسهولة العبور.

ويلجأ حرس الحدود التركي في بعض الأحيان إلى استخدام الرصاص الحي لمواجهة ظاهرة التهريب، الأمر الذي أدى إلى مقتل العديد من السوريين الذين حاولوا الدخول إلى تركيا بطريقة غير شرعية.
ويقول أحد القائمين على خدمة مقابر في مدينة حارم على الحدود التركية: «العديد من القتلى مجهولي الهوية، يحضرون إلينا ليتم دفنهم، وهم من الذين يعبرون الحدود السورية التركية ويتعرضون لطلق ناري من قبل حرس الحدود، مضيفاً، بعد مدة من دفن القتلى المجهولية، نضطر إلى إعادة فتح القبور بعد مجيء ذويهم والتعرف عليهم».

وتبقى قضية التهريب الشائكة أكثر الهموم التي يعاني منها المواطنون شمال سوريا، سيما بعد إحكام السيطرة على الحدود ورقابتها من قبل حرس الحدود التركي، بينما كان التهريب في السابق لا يكلف الشخص الواحد أكثر من 1000 ليرة سورية، وهناك تسهيل كبير من قبل حرس الحدود قبل نحو 3 سنوات.

القرى الطينية ... مساكن للنازحين بديلاً عن المخيمات

تمدن | سائر البكور

مع استمرار موجات النزوح من أرياف حمص ودمشق وحماه بشكل خاص إلى إدلب، وما لهذا الأمر من تبعات تحتاج إلى معالجة بشكل سريع، أولها تأمين مساكن بمواصفات مقبولة، ونظراً لازدياد أعداد النازحين خاصة بعد سياسة التهجير القسري التي انتهجها نظام الأسد مؤخراً، كما حصل مع أهالي داريا والهامة ومعضمية الشام بريف دمشق، لتكون وجهتهم إدلب وريفها، الأمر الذي دعى المنظمات الإنسانية الناشطة في الشمال السوري، للبحث عن مساكن وبدائل للمخيمات التي لا تتوفر فيها شروط معيشية ملائمة، فكانت فكرة إنشاء القرى الطينية، التي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير، لاستيعاب الأعداد المتزايدة من النازحين، وتأمين مأوى لهم بشروط جيدة، وتتميز تلك القرى بأنها أفضل من المخيمات التي بمعظمها خيم لا تتوفر فيها شروط السكن المناسب.

وقال مدير البرامج في مؤسسة التنمية والتمكين المجتمعي، ومدير مشروع القرية الطينية في مدينة معرة مصرين المهندس رائد المحمود لـ «تمدن»: «على أرض بمساحة 5 هكتارات (5000 متر مربع)، بدأت مؤسسة التنمية والتمكين المجتمعي (Dcef) في الشهر الثامن من العام الجاري، وبإشراف اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري، وتمويل من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، مشروع إقامة القرية الطينية في مدينة معرة مصرين بريف إدلب الشمالي، لإنشاء 150 مسكن طيني».

وأضاف: «القرية سيتم تخديمها بكل ما تحتاجه، من صرف صحي، ومياه شرب، وتم الانتهاء مؤخراً من حفر بئر، وبناء خزان كبير لتوزيع المياه على المساكن، عن طريق شبكة مياه عذبة، والعمل جاري على إنشاء مسجد، ومدرسة لتعلم الأطفال فيها، إضافة لتزويد القرية بشبكة اتصالات ومحلات تجارية ليقتني الأهالي ما يحتاجونه منها».

مزايا القرية الطينية

تتميز القرية الطينية بمواصفات تجعلها أفضل من المخيمات لأسباب عدة بحسب ما أفاد المدير، فالبيت الطيني يتميز بالعزل في الظروف الجوية القاسية، وصديق للبيئة ومقاوم للزلازل والهزات، وكلفته أقل بمقدار توفير الطاقة فهو بارد صيفاً ودافئ شتاءً، مما يوفر مصاريف تأمين الطاقة، عكس الخيم التي تتعرض للاحتراء، والغرق عند هطول الأمطار.

العائلات المستفيدة

يستفيد من المساكن الطينية شريحة معينة من العائلات النازحة من مناطق متفرقة من سوريا.

وقال المحمود لـ «تمدن»: «القرية ستستوعب كمرحلة أولية 150عائلة من نازحي ريف دمشق، وحمص، وحماه، وحلب، وتم اختيار الأسر ضمن معايير معينة، فالمستفيدين من المساكن هم عائلات الأرامل والمعاقين والأيتام والفقراء، أنتقينا 162عائلة لنختار 150 منهم».

ومضى قائلاً: «العاملين في المشروع هم نفسهم المستفيدين من السكن في القرية الطينية، مقابل أجر مادي يتقاضوه، فكما هو معلوم أوضاع النازحين بالمجمل صعبة، وتأمين عمل لهم ولو بشكل مؤقت، أمر غاية في الأهمية، كما أن العاملين سيكتسبون خبرة في صيانة الأبنية التي سيسكنوها مستقبلاً، فكل سنتين تحتاج البيوت الطينية لصيانة بسيطة، وبالتالي سيقومون بأنفسهم بصيانة مساكنهم مقابل أجر مادي ندفعه لهم».

تكلفة البيت الطيني

يحتاج البيت الطيني إلى تكلفة مادية أقل من البيوت الإسمنتية، وهو أفضل من الخيم، كما أوضح المحمود وتبلغ تكلفة المسكن الواحد المقام حالياً على مساحة 24 متر مربع، مكون من غرفتين ومطبخ وحمام، نحو700 دولار أمريكي.

مشاريع خدمية

تحتاج القرية الطينية لخدمات كما باقي المساكن الأخرى، يتم تأمينها بأساليب عدة.

يقول مدير المشروع لـ «تمدن»:«سيتم توليد الكهرباء بوسائل متعددة، وأولها طاقة الرياح، أنشأنا النموذج وأصبح جاهزاً، إضافة للغاز البيولوجي من نفايات القرية أو من روث الحيوانات، نقوم الآن بدراسة عامة لهذا المشروع، وهناك مشاريع كثيرة قيد الدراسة، إذا إتيحت لنا الإمكانيات، سنعمل على تنفيذها على سبيل المثال معامل غذائية، وحيوانية، ومشاريع صغيرة (ورشات خياطة) مهمتنا ستكون أيضاً توفير الدعم وسوق لتصريف المنتجات».

وتابع يقول: «هناك فكرة للتوسع بالمساكن لتصل إلى 500 بيت طيني، فالأرض مساحتها كبيرة وهي تتسع لبيوت إضافية».

وختم قائلاً: «يُعد مشروع القرية الطينية في مدينة معرة مصرين، الثاني من نوعه من تنفيذنا بعد المشروع الأول الذي أنجزناه سابقاً بريف حلب الجنوبي، وهناك خطط لمشاريع مماثلة في المستقبل، الغاية منها تأمين مساكن بشروط مناسبة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من النازحين، استبدال الخيم بمساكن طينية، تتمتع بمزايا أفضل، وليس المقصود تغيير ديموغرافية المنطقة بل تأمين حياة كريمة مناسبة ومعيشة جيدة للنازحين».

عائلاتٌ نزحت عن بيوتها مُكرهة، تركت خلفها كل ما تملك، ليستقر بها الحال في مخيمات لم يعتادوا أن يسكونها من قبل، أو في بيوت طينية، أصبحت حلماً لساكني المخيمات يتمنون أن ينتقلوا إليها، كونها أفضل من الخيم المهترئة التي لا تقيهم برد شتاءٍ أو حر صيفٍ، على أمل العودة قريباً إلى مدنهم وقراهم التي هجروها مُجبرين.

«الشحار» مخيم بلا خدمات في ريف القنيطرة

لجأت الكثير من العائلات لإنشاء مخيمات عشوائية في ريف القنيطرة المحرر، على الشريط الحدودي مع الكيان الإسرائيلي، بالقرب من الجولان المحتل، التي تعتبر منطقة آمنة أكثر من غيرها نسبياً.

تمر المخيمات بحالة معيشية صعبة جداً، تتمثل بالعديد من انواع المعاناة منها انقطاع المياه والاتصالات والمياه منذ أكثر من ثلاث سنوات عن الريف المحرر، تأوي المخيمات نازحي القنيطرة بالإضافة لنازحين من ريف دمشق ودرعا.

تنتشر على الشريط الحدودي مع الكيان الإسرائيلي، أكثر من أربعة مخيمات هي: مخيم بريقه، مخيم عكاشة، مخيم الأمل، ومخيم الرحمة، فضلاً عن مخيمات أخرى تنتشر في ريف القنيطرة مثل مخيم الكرامة غربي بلدة الرفيد في ريف القنيطرة الجنوبي ومخيم الشحار في ريف القنيطرة الشمالي قرب بلدة جباثا الخشب.

يقيم ابو محمد مع عائلته في مخيم الشحار منذ شهر ونيف حدثنا عن نزوحه قائلاً عندما سيطر الثوار على سرية الحمرية بدأ النظام بالانتقام من الاهالي خصيصاً بلدة جباثا الخشب وكثف قصفه على منازل المدنيين الامر الذي دفعنا الى ترك المنطقة والنزوح للمخيمات اخترت السكن في مخيم الشحار لعدة اسباب أهمها ليس لدي المال لكي استأجر منزلاً في احدى القرى ولقرب هذا المخيم البلدة ليتسنى لي الذهاب لأطمئن على منزلي بين الحين والآخر.

ابو حسين مدير مخيم بريقه قال في تصريح لـ «تمدن»: «يعاني مخيم بريقه من الخدمات السيئة حيث يتكون من خيم مهترئة، لا تقي ساكنيها برد الشتاء ولا من حر الصيف، ووضعه بالمجمل سيء».

واضاف «يفتقر المخيم للمياه وللمرافق العامة ودورات المياه، كما بقية المخيمات في القنيطرة، والوضع الإغاثي غير الكافي لربع الاحتياجات، تنشط في المنطقة عدد من المؤسسات الإغاثية، ولكنها لا تقدم سوى مساعدات ضئيلة لا تكاد تكفي ايام قليلة».

فيما تبرز المياه مشكلة اخرى حيث يبلغ سعر برميل المياه الواحد 200-100 ليرة سورية تقريباً، وهو رقم غير محتمل على ساكني المخيمات في ظل انعدام فرص العمل للجميع من شباب ورجال.

واشار الى يضطر غالبية النازحين للمشي سيراً على الأقدام لمسافات طويلة، أو ركوب الدراجات النارية والسيارات المارة في الطريق لشراء الخبز من قرى ريف القنيطرة الأوسط.

تقوم بعض مؤسسات الاغاثة بتوزيع الخبز كل عدة أيام على نازحي المخيمات، ولا يكون التوزيع منتظماً بل يرتبط بالمتبرعين والمؤسسات الداعمة.

هرباً من الموت والقصف الممنهج لقوات النظام، أقيمت مخيمات القنيطرة على أرض طينية، قرب الشريط الحدودي مع الكيان الإسرائيلي، باعتبار المنطقة منزوعة السلاح، إلا أن المخيمات تعرضت للقصف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ من قبل النظام أكثر من مرة.

بعد السحايا ... الفشل الكلوي يجتاح بلدة مضايا

تمدن | أحمد زكريا

تفيد الأنباء الواردة من بلدة مضايا بريف دمشق الغربي، عن تفشي مرض الفشل الكلوي بين سكان البلدة، بعد أن وثقت النقطة الطبية، عدداً من حالات الإصابة، وسط النقص الكبير الحاصل، في توافر الأدوية والعلاجات اللازمة.

وفي هذا الصدد، قال رئيس الهيئة الطبية في مضايا وبقين، الدكتور محمد يوسف لـ «تمدن»: «أن الوضع الطبي سيئ جداً، حيث يظهر جلياً الضعف الطبي، في توصيف وتشخيص الحالات المرضية».

وأضاف، أنه وضمن الإمكانيات المحدودة من حيث الكادر والأدوات الطبية، لم يتم التأكد حتى الآن، إلا من سبع حالات فشل كلوي، فيما بقيت أكثر من عشر حالات مشتبه بها، ولم يتسنى للهيئة الطبية الجزم بها.

اليوسف أشار إلى أن أوضاع المرضى سيئة جداً بسبب النقص الحاد في الأدوية التخصصية، إضافة للعجز التام بما يخص غسيل الكلى، لعدم توفر الأجهزة والمعدات اللازمة، ناهيك عن الانقطاع التام للتيار الكهربائي، والكلفة العالية في تشغيل المولدات في ظل الحصار، حيث بلغ سعر ليتر المازوت 8000 ل.س.

وأرجع الدكتور يوسف أسباب تفشي هذا المرض في البلدة، إلى اقتصار الغذاء على أصناف محددة، كالأرز والبرغل والفاصوليا

والعدس والحمص، مما أدى لتدهور مناعة الجسم، وقصور في عمل اجهزة واعضاء الجسم ولا سيما الكليتين، على حد وصفه.

وحول أعراض المرض الظاهرة على المصابين، أوضح الدكتور «يوسف» أنه ونظراً لضعف الإمكانيات الطبية في البلدة، فإنه يتم التشخيص بشكل نظري ومرئي وليس بالأجهزة، لافتاً أن اصفرار الجسم، وانتفاخ البطن، بالإضافة لآلام شديدة يعاني منها المريض، وخاصة عند الحاجة للتبول، هي من أبرز أعراض الإصابة بهذا المرض.

وأكد أن حالة القصور أو الفشل الكلوي، من الممكن أن تؤدي للوفاة، في حال تفاقم الحال، وعدم معالجتها بأسرع وقت ممكن.

ويتم التعامل مع مصابي الفشل الكلوي داخل بلدة مضايا المحاصرة، عن طريق تقديم المسكنات لهم لتخفيف الألم، إضافة لمراقبة جزئية للأغذية، في ظل عدم إمكانية توافر مواد غذائية، من أجل وضع برنامج غذائي للمرضى، وفق ما أفاد به الدكتور يوسف.

ونوه رئيس الهيئة الطبية، إلى أنه تم التواصل مع الجهات الطبية والهلال والصليب الأحمر، من دون أن يكون هناك سوى الوعود، مضيفاً أنه ولكي يتم تنفيذ هذه الوعود، فلابد من أن تتم موافقة حزب اللّه الإرهابي وميليشيات الأسد، إضافة للمفاوض الإيراني، نظرا لارتباط الملف الطبي، باتفاق المدن الأربعة «مضايا الزبداني-الفوعة كفريا» على حد تعبيره.

وفي حديثهم لـ «تمدن» عبر عدد من المرضى، عن حجم المعاناة التي يمرون بها، حيث قالت إحدى المريضات بالفشل الكلوي وتدعى أم خالد، إنها تعاني من أمراض عديدة وكثيرة، وحتى الآن لم تجد أدوية أو أي شيء يخفف من آلامها.

فيما قال أبو جابر في حديثه لـ «تمدن»: «حالة ابني البالغ من العمر 11 عاما حرجة، هو واحد من حالات الفشل الكلوي بمضايا، أخاف إرساله وحيداً إلى دمشق، كي لا تعتقله قوات النظام، أوجاعه لا تتوقف أبداً ولا يتوفر له أي دواء».

أبو جابر حمل الأمم المتحدة والهلال الأحمر السوري، مسؤولية التقصير في معالجة المرضى قائلاً: «لم يتجاوبوا مع مرضانا، ولم يدخلوا أي علاج، أو حتى أطباء مختصين».

يعيش في بلدة مضايا، حوالي 40 ألف مدني غالبيتهم من النساء والأطفال، ضمن حصار مطبق تفرضه قوات النظام وحزب اللّه، منذ أكثر من سنة، كما أنها تمنع إدخال المواد الغذائية والطبية لهم، وخاصة حليب الأطفال.

مشروع لإنارة مساجد الغوطة الشرقية بألواح الطاقة الشمسية

تمدن | خـاص

أطلقت جمعية «تكافل» الخيرية وفي خطوة فريدة من نوعها، مشروعاً يهدف لتوفير الإنارة لعدد من مساجد الغوطة الشرقية، وذلك من خلال تركيب عدد من ألواح الطاقة الشمسية، على أسطح المساجد، في مدن وبلدات الغوطة الشرقية، ضمن حملة أطلق عليها اسم «تخديم مسجد».

وفي هذا الصدد قال نائب مدير الجمعية أبو حسن لـ «تمدن»: «لا يخفى على أحد، ما تمر به الغوطة الشرقية، من قتل ودمار وجوع وحصار، والأوضاع المزرية لحال أهلها، ناهيك عن استمرار انقطاع التيار الكهربائي منذ نحو خمس سنوات».

وتابع: «وفي ظل ذلك كله، قامت جمعية تكافل الخيرية، بالعمل على إطلاق هذا المشروع، والذي يهدف لتخديم المساجد، بألواح الطاقة الشمسية، حيث تم تزويد كل مسجد بلوحين من هذه الألواح، إضافة لبطارية 100 أمبير، ودارة إيقاف شحن، وتمديد إنارة 12 فولت و220 فولت، بالإضافة لمحول طاقة كهربائية، بهدف تخديم المساجد بمصدر الطاقة البديلة، ليعلو صوت الأذان عالياً في كل مكان، لافتاً أنه تم البدء بتجهيز ستة مساجد في الغوطة الشرقية».

وأكد أبو حسن أن القائمين على هذا المشروع، مستمرون في حملتهم لتغطية كافة المساجد التي تحتاج لإنارة، متوجهاً بالشكر لإدارة شؤون المساجد والأوقاف، لتقديمهم التسهيلات اللازمة لهذا المشروع.

وفي ذات السياق، قال مدير المكتب الإعلامي لجمعية تكافل الخيرية أيمن أبو أنس لـ «تمدن»: «إن انقطاع الكهرباء، أثر بشكل كبير على معظم الخدمات التي تعتمد على الكهرباء، ومن ضمنها المساجد بالدرجة الأساسية».

مضيفاً، بأن انقطاع الكهرباء أدى لعدم إقامة الأذان في المساجد، لافتاً أن المؤذن كان يكتفي بإقامة الأذان في داخل المسجد فقط، لعدم قدرته على رفع الأذان عبر مكبرات الصوت أو الأجهزة الصوتية.

ولفت إلى معاناة المصلين، وخاصة عند صلاة الفجر والمغرب والعشاء، كونه لا يوجد إنارة في المسجد، مؤكداً أن هذه الطاقة البديلة أمنت الإضاءة لكامل المسجد بالحد الأمكن، وهي مقبولة نوعا ما، وتساعد الناس على إتمام الصلاة ضمن إنارة جيدة، على حد وصفه.

بدورهم، عبّر كثير من الأهالي، عن ارتياحهم الكبير، بعد إعادة وتأهيل المساجد، وتزويدها بألواح الطاقة الشمسية، خاصة وأن الأذان بات يصل لكل بيت، في المناطق التي تم تخديم المساجد فيها، حسب تعبيرهم.

أبو أحمد أحد أهالي مدينة دوما، شكر عبر صحيفة «تمدن» جمعية تكافل الخيرية على مشروع ألواح الطاقة الشمسية قائلا: «لقد ساعدنا المشروع في رفع الأذان ونشره في كل البلدات، ليصل إلى كل الأهالي في المدينة».

فيما اعتبر «أبو وسيم» من أهالي الغوطة الشرقية، أن هذا المشروع من أروع الأعمال، التي تفيد المجتمع، وسكان المدينة.

وأوضح الناشط الإعلامي «سراج الشام» لـ «تمدن»: «بعد هذا المشروع، أصبحت تقام دورات لتحفيظ القرآن داخل المساجد»، مطالباً كافة الجهات الإغاثية، التحرك لتقديم ما يلزم من خدمات لجميع المساجد.

الجدير بالذكر، أن جمعية تكافل الخيرية، تعمل على مشروع ترميم المساجد، بهدف النهوض بالمساجد المتضررة والخارجة عن الخدمة، من ناحية ترميم الجدران والقبب وإصلاح الفرش داخل المسجد، وتأهيلها لدخولها في طور العمل.

مهنة جديدة لـ«الشبيحة» في ريف حماه

تمدن | أيهم الحموي

مئات الهكتارات من الأراضي الحراجية التابعة لمدينة مصياف، تحول لونها من الأخضر إلى الأسود بفعل حرائق تشتعل بين الحين والآخر، على مدار الشهور السابقة، ما يطرح الكثير من التساؤلات عن أسباب الحرائق، والمستفيدين منها، ولماذا تلتهم الحرائق الرقع الخضراء المتبقية.

المهندس الزراعي جميل الخضر، المنشق عن النظام، تحدث لصحيفة «تمدن» عن أبرز أسباب هذه الحرائق فقال: «لأكثر من 15 سنة، لم تشهد المناطق الحراجية في منطقة مصياف مثل هذه الحرائق، في السابق كانت الحرائق تقتصر على فصل الصيف ويتم السيطرة عليها مباشرة، والحد من تمددها».

وبين الخضر، شهدت منطقة مصياف هذا العام أكثر من 200 حريق خلال فصل الصيف، معظم الحرائق تقصدت المناطق الكثيفة بالأشجار، الحرائق في الوقت الحالي تضرب وسط الأحراش، أما الحرائق سابقاً كانت تحدث على أطراف الطرقات، أو المناطق القريبة من المنتزهات، وهذا دليل على أن الحرائق بفعل فاعل.

المناطق التي نشبت فيها الحرائق هي كاف الحبش، والمشرفة، وعاشق عمر، والبيرة، وجبال منطقة الغاب.

وبين المصدر أن هذه الحرائق كانت بفعل فاعل، الهدف منها هو التفحيم والتحطيب الجائر، للمتاجرة بالفحم والحطب، حيث وصل سعر طن الحطب إلى 50 ألف ليرة سورية، وهذا الأمر شجع الكثيرين على ترميد هذه الغابات، والاحتطاب الجائر، في ظل عجز أي سلطة عن إيقافهم، باعتبارهم قيادات لمجموعات الشبيحة، وخصوصا الدفاع الوطني، الجهات المعنية بحماية هذه الغابات وقفت عاجزة، بعد تعرض عدد من عناصرهم لإطلاق نار من قبل المستفيدين، وعدم محاسبة متسببي هذه الحرائق.

وفي السياق ذاته عبر عدد كبير من الأهالي عن استيائهم من انتشار هذه الظاهرة، فهي لم تعد تقتصر على منطقة مصياف، بل بدأت تجتاح جميع المناطق المشجرة، الأمر الذي ينعكس سلباً على الغالبية العظمى من الأهالي.

عيسى الأحمد من سكان ريف مصياف، قرية «الفندارة» قال: «إن المساحات الجبلية الخضراء تحولت إلى اللون الأسود، بسبب أولئك المنتفعين من الاحتطاب، حيث يقومون بحرق الأشجار ليسهل نقلها بالجرارات الزراعية، أو الشاحنات الكبيرة والصغيرة في وضح النهار، دون أي حسيب أو رقيب، في حين أن الحكومة عاجز عن وقف المستفيدين، ولتغطية على عجزها هذا قامت بتبديل عدد من حراس الغابات، أو اقتيادهم إلى المخافر، بسبب ما اعتبرته تقصيراً، وعدم اكتراث للمهام الموكلة إليهم بحماية الغابات الطبيعية، الأهالي أبلغوا عن عدد من الحالات المخالفة للقانون، والتي من شأنها تدمير هذه الثروة، ولكن لم تتجرأ السلطات على مواجهة مفتعلي الحرائق لمكانتهم العسكرية».

وقال العيسى: «حكومة النظام أعفت مدير منطقة الغاب، ورئيس دائرة الحراج من مهامهم، وأحالتهم للتحقيق على خلفية الحرائق التي اندلعت في منطقة الغاب، والتي التهمت غابات الصنوبر بجبال الغاب، وألحقت أضرار كبيرة بما يزيد عن 35 هكتار من الأشجار، في قرى وبلدات طاحون، والحلاوة، وساقية نجم، والمناطق المجاورة، لكن هذه الإجراءات لم توقف الحرائق، لعدم قدرة مسؤولي النظام على ردع قادة مجموعات الدفاع الوطني، والمسؤولين الأمنيين عن هذه المناطق، فالكل يأخذ نصيبه من المناطق التي تحرق، مقابل التغطية على المستفيدين».

صورة وتعليق

لأجل حلب

تحرك ضمير العالم بعد سبات عميق وعادت القصة السورية إلى الواجهة بعد سنوات من اختصارها بداعش وسكاكينها، اليوم يتحرك العلم لينصر أطفال سوريا الذين يقتلون على يد الغزاة الروس.

فتاة تحمل لافتة خلال مظاهرة تطالب الحكومة البريطانية اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال من مدينة حلب السورية، خلال مظاهرة نظمتها منظمة العفو الدولية وآفاز وعدد من الجمعيات الخيرية في وسط العاصمة البريطانية لندن للمطالبة بفك الحصار عن حلب.

لندن 2016-10-22.

بسبب التكاليف العالية لا ملاجئ ريف حمص الشمالي

تمدن | أحمد زكريا

يعاني سكان ريف حمص الشمالي وفي القرى تحديداً، من قلة عدد الملاجئ اللازمة لحمايتهم أثناء القصف والغارات من طيران قوات النظام الحربي أو المروحي، والذي تشنه على المنطقة بشكل شبه يومي، نتيجة ضعف الإمكانيات، وطبيعة المنطقة الجغرافية، الأمر الذي أدى لارتفاع تكاليف حفر الملاجئ لمستويات تفوق قدرة الأهالي المادية.

الناشط الإغاثي بدر الحمصي، قال لـ «تمدن»، إن تكلفة حفر الملاجئ الواحد يصل في بعض المدن والبلدات إلى ما يقارب من 100 ألف ليرة سورية، في حين أن تكلفة حفره في مناطق أخرى قد تصل لأكثر من 300 ألف ليرة سورية.

وأضاف الحمصي أن مدينة تلبيسة لوحدها يتواجد فيها ما نسبته ٪50 من الملاجئ، بينما في مناطق أخرى تنعدم فيها تلك الملاجئ ولا يلاحظ أي تواجد لها، وذلك بسبب تواجد المنازل في أرض وعرة غير صالحة لإنشاء الملجأ فيها على حد تعبيره.

وفي ذات السياق، قال باسل عز الدين صحفي في ريف حمص الشمالي، لـ «تمدن»: «إن ظاهرة حفر الملاجئ، بدأت منذ عام 2013، حيث كان يتم الحفر بطرق يدوية عن طريق عدد من الرجال يجتمعون لحفر الملجئ، أو عن طريق استخدام آلة الحفر أو ما يسمى «الكمبريسة».

ولفت المصدر ذاته، أن الحفر يجب أن يكون بعمق ثلاثة إلى خمسة أمتار، مؤكداً في الوقت ذاته، أن الحفر يجب أن يكون بمنطقة جبلية نوعا ما، وأن تكون الأرض شبه صخرية، وليست صخرية بحتة، كون ذلك يؤدي لتعطل «الكمبريسة»، مضيفاً، أن كثير من المدنيين، يقومون بحفر مغارة بعدة غرف منزلية، منها ما هو مخصص للأطفال والنساء، ومغارة أخرى في غرفة مخصصة للرجال، بالإضافة لتزويد كل غرفة بمدخل ومخرج خاصين بها.

وتابع عزالدين بالقول: «إن تكلفة حفر الملجأ تكون ما بين 120 ألف إلى 350 ألف ليرة سورية تقريباً، منوهاً أن التكلفة تختلف باختلاف عمق المسافة، وأيضاً باختلاف أسعار مواد المحروقات وتحديداً مادة المازوت، اللازمة لعمل «الكمبريسة» للحفر، لافتاً أن من يقوم بالحفر غالباً، هم أصحاب المنزل أنفسهم، للتوفير قدر الإمكان من التكاليف المالية، كون الحفر الآلي، يحتاج لدفع مبالغ عالية» .

وبيّن المصدر، أن عدد الملاجئ يزداد وفق نسبة سكان الحي، وخاصة في الاماكن المكتظة بالسكان متل مدينتي الرستن وتلبيسة، في حين أن القرى يكون عدد الملاجئ فيها قليل جداً، مشيراً أن نسبة تواجد الملاجئ في المدن تصل لنحو ٪7، بينما في القرى لا تتجاوز ٪3.

وبحسب عز الدين فإن بعض الجمعيات الخيرية كانت تتكفل بحفر الملاجئ، أو عن طريق بعض التشكيلات «الإسلامية العسكرية» على حد تعبيره.

وعزَا كثيرون أسباب ارتفاع تكاليف حفر الملجئ، ووصولها لمستويات تثقل كاهل كثير من أهالي ريف حمص الشمالي، إلى صعوبة العمل فيها، بالإضافة لغلاء مادة المازوت، وفقدانها في كثير من الأحيان، والتي يعتمد عليها العمال في تشغيل الآليات، إذ بلغ سعر ليتر المازوت أكثر من 500 ليرة سورية.

يشار إلى طيران النظام الحربي بات يتعمد استهداف المنازل بصواريخ شديدة التدمير، كما أن الطيران الروسي لجأ في الآونة الأخيرة، لقصف الأحياء السكنية والملاجئ الرئيسية بصواريخ «ارتجاجية» ذات قوة تدميرية كبيرة، والتي باستطاعتها اختراق حتى الملاجئ، الأمر الذي أدى لتخوف السكان من الاحتماء بتلك الملاجئ، وسط انقطاع سبل الحماية، نتيجة سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها النظام وروسيا، في كثير من المناطق المحررة.

المنظمات الإغاثية.. توثيق أم استغلال

تمدن | حازم أحمد

لم يعد أبو عبد الله أحد أهالي ريف درعا، يمتلك ما يسد رمق عائلته، بعد أن استهدف بيته من قبل النظام الحربي خلال قصفه للأحياء، وتهدم مصدر رزقه الذي أرغمه على وقف عمله، فاضطر لبيع علب السجائر، حاله كما الكثير من أبناء المناطق المحررة، الذين فقدوا ما يلبي مستلزماتهم، وعدم توفر فرص العمل، والزيادة في حركات النزوح والتشرد. المنظمات والهيئات الإنسانية عملت على تقديم يد العون للأهالي، ومساعدة المنكوبين والمشردين، لكنها في الوقت ذاته تستغل حاجة الأهالي للقمة العيش، وتعمد إلى إذلالهم والانتقاص من كرامتهم، عبر أساليب "توثيق المشاريع، وإبراز المستفيدين منها، والصور التي تنال من كرامة متلقي المساعدات.

الناشط محمد الزعبي ذكر لـ «تمدن» بعض أساليب المنظمات الإغاثية في عدم احترام خصوصية المواطنين واستغلالهم، والاعتماد على صور النازحين والأهالي المأساوية لاستخدامها في الترويج الإعلامي للمشاريع الإغاثية، قائلاً : «لم يعد للمنظمات الإنسانية نشاط كبير في تلبية متطلبات النازحين، ما أفسح المجال للمنظمات باستغلال حاجة الأهالي، باتباع منهج أقرب ما يقال عنه «الإذلال»، بتصوير أحد الأطفال، خلال عملية تسليم مبلغ مالي له، أو تصوير النساء مع أطفالهن الرضع مع علب الحليب، كل ذلك ناتج عن جهل القائمين عن المنظمات، ورغبتهم في إيصال الجوع بأقسى أشكاله إلى الداعمين لاستجرار الدعم الأكبر».

في السياق أوضح الصحفي جواد مسالمة لـ «تمدن»: «من الضروري وضع رقابة تكون برفقة جميع المنظمات التي تقوم بتصوير الأهالي، خلال تسليم سلال الإغاثة، أو المبالغ المالية، ولا بد من وضع قوانين من الجهات المختصة، في سبيل إنهاء تلك العمليات المتبعة، فهناك بعض المنظمات غير الرسمية، والتي تسعى لاستجرار دعم بأي شكل من الأشكال، وتتعمد اتباع أساليب مهينه بحق المستفيدين من أهالي المناطق المنكوبة والأيتام، ممن جارت عليهم الأيام بسبب الحرب، فتوثيق المشاريع بطريقة انتهازية، وبعيدة عن العمل الإنساني، تدل على تحول العمل الإنساني إلى تجارة لكسب الأموال، واستجرارها من مانحيها، كمكاسب شخصية لموظفي المنظمة».

وأشار الناشط الإعلامي جورج سمارة: «كل المشاريع تتطلب توثيقاً بهدف ضمان سير العمل بشكل ناجح، إلا أن عمليات التوثيق تمس الأهالي يجب اجتثاثها، ومحاسبة المسؤول القائم الذي يسمح بعرض الصور ومقاطع الفيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، ما يزيد من مأساة النازحين، وينقص من كرامتهم، التي كان حفظها هو السبب الوحيد في تهجيرهم من منازلهم كي لا يتعرضوا لإذلال قوات النظام».

كيف يتعامل أهالي حلب مع حصار النظام؟

تمدن | نزار محمد

يتدهور الوضع المعيشي في حلب شيئاً فشيء على كافة الأصعدة، بالتزامن مع محاولات النظام التقدم في الأحياء الشرقية، في الوقت الذي تخرج عشرات الرسائل اليومية من أهالي حلب المحاصرين يؤكدون فيها صمودهم في وجه النظام، لكن بالحقيقة النقص متحقق بكل مجال، فالمشافي لم يبقى منها إلا القليل على قيد العمل بأدوات طبية بسيطة، أما المدارس فقسم كبير منها خارج الخدمة، بينما لا يزال الأهالي يتمسكون بالأرض ويرفضون أي مبادرات تساهم في إخراجهم من المدينة.
في المقابل، لا يزال نظام الأسد وإعلامه الترويج إلى فتح ممرات إنسانية لإخراج المدنيين من أحياء حلب الشرقية، رغم أنه خرجت عدة مقاطع مصورة أكد فيها ناشطون عدم وجود أي ممرات آمنة كما لا تزال الاشتباكات مستمرة على الجبهات داخل حلب.

وارتفعت أسعار المواد الغذائية والخدمية بشكل جنوني نتيجة فقدان قسم منها وعدم وجود مورد يدخل إلى المدينة ويؤمن توفر البضائع فيها، بينما يقول أحد المواطنين، أنه لم يرى الفواكه منذ أشهر، أما آخر فيقول، إنه يجب أن يتحلى الأهالي بالتفاؤل حتى يتمكنوا من العيش.

أوضاع سيئة

يعيش أهالي حلب حياتهم اليومية بشكل طبيعي رغم أن آثار الحصار بدأت تظهر لديهم، لكن قلب سوريا كما يسميها البعض لا زالت صامدة بوجه آثار الحصار، بينما قالت عنها صحيفة ديلي تلغراف، في إحدى تقاريرها، إن المدينة تتسلح بالعزة والأمل.

ويؤكد مواطنون من حلب على عدم خروجهم من مدينتهم رغم أي ظرف يتعرضون إليه، حيث يقول سعيد أبو رامي: "إنه لن يترك بيته مهما حصل، معتبراً أن الخروج من بلده يعني بيع قضيته التي آمن بها منذ خروج أول مظاهرة في سوريا".

ويتهم أبو رامي في ذات الوقت، كافة المنظمات الدولية والدول التي كان لها دور كبير في إطباق الحصار على حلب عبر سكوتها وعدم تحركها بوجه روسيا الداعم الأكبر لنظام الأسد..

وتغيرت عادات كثيرة إثر الحصار المفروض على الأهالي، فبعد توقف معظم أفران الخبز عن العمل، بدأ أناس كثيرون بخبز الطحين بشكل يدوي، بينما يحذر البعض من اقتراب نفاذ الطحين في حلب.

ووصل سعر جرة الغاز في حلب إلى 55 ألف ليرة سورية، أما ليتر المازوت فارتفع إلى 1400 ليرة سورية، في الوقت الذي لم تدخل المدينة أي كمية طحين منذ بدء الحصار.

أم علي لم تقف عاجزة أمام عدم تمكنها من تحصيل الخبز من الأفران، فلجأت إلى صناعته يدوياً، حيث باتت تأتي بالطحين الذي وصل سعر الكيس الواحد إلى 15 ألف ليرة سورية.

وتقول في حديثها، لم أرى خبز الفرن منذ أسابيع لكن لدي مخزون من الطحين الأمر الذي مكنني من صناعة الخبز والفطائر كل يوم، ورغم أنه يأخذ وقتاً طويلاً لكنه حل لمشكلة كبيرة.

في المقابل، لا يرغب الكثيرون في الذهاب إلى الأفران التي لا زالت على قيد العمل إلى اليوم، والسبب احتمال استهدافها من قبل الطيران الحربي.

وكان الطيران قد قصف، الشهر الفائت، فرناً محلياً في حي المعادي بالقسم المحاصر من حلب، ما أدى لاستشهاد 6 مدنيين وإصابة العشرات ممن كانوا ينتظرون دورهم من أجل الحصور على بعض الخبز.
ويقول أبو محمد أحد أبناء حلب، قصف النظام أكثر من مرة أفراناً في حلب، وارتكب المجازر بسبب هذا الفعل، ما ذنب هؤلاء ليموتوا، هل ذنبهم الحصول على بعض الخبز كي يطعموا عائلاتهم.

ويتابع، إن خطر قصف الأفران وارد في أي لحظة، هذا الأمر الذي يدب الرعب في نفوس بعض المدنيين ويمنعهم من الذهاب إلى الأفران، ليفضل الكثيرون منهم بخبز الخبز في منازلهم على الذهاب إلى الفران والوقوف لساعات طويلة كي يحصلوا على الخبز.

تضرر المشافي

تضررت العديد من المشافي الميدانية في حلب جراء تعرضها لأكثر من 23 هجوماً منذ منتصف تموز الفائت، حسب ما أكدته منظمة أطباء بلا حدود تعليقاً على الوضع في حلب.
وبسبب هذا، قال رئيس بعثة أطباء بلا حدود إلى سوريا كارلوس فرانسيسكو: "إن الوضع لا يحتمل فالقلة من الأطباء الباقين القادرين على إنقاذ حياة الناس يواجهون الموت، ومنذ بضعة أيام قتل مدير أحد المراكز الطبية التي ندعمها ومعه أسرته وأطفاله جراء سقوط برميل متفجر".

هذا وتعمل المستشفيات الثمانية المتبقية في حلب الشرقية فوق طاقتها نظراً للأعداد الكبيرة من جرحى الحرب. كما يموت الناس على أرضيات هذه المرافق خاصةً وأن اليوم لا يوجد سوى سبعة جراحين متخصصين في علاج جرحى الحرب في منطقة يقطنها نحو 250,000 شخص.

وكان قد أعرب أطباء من حلب خرجوا في وقت سابق منها، إلى استعدادهم على العودة إليهم لينقذوا حياة المزيد من الناس الذين يتعرضون لإصابات يومية بسبب القصف، ولكن لا يتوفر ممر آمن لهم، حسب ما أفادت به منظمة أطباء بلا حدود.

في السياق، قال أبو وسيم وهو مدير إحدى المشافي الجراحية التي تدعمها المنظمة، إن ضربات النظام جوية تستهدف الشوارع المزدحمة والمكتظة بالمدنيين.

وأضاف، الوضع لا يحتمل في حلب فقلة من الأطباء الباقين القادرين على إنقاذ حياة الناس، يواجهون خطر الموت، وفي الشهر الحالي، قتل مدير أحد المراكز الطبية مع أسرته وأطفاله جراء سقوط برميل متفجر.
ولم يبقى في حلب (القسم الشرقي) اليوم غير ثماني مشافي تعمل فوق طاقتها بسبب الأعداد الكبيرة من الجرحى الذين يصلون إليها بشكل يومي.
إضافة لما سبق، يعاني الكثير من المصابين بأمراض تحتاج إلى علاج دوري من فقدان الأدوية اللازمة لهم، الأمر الذب فرض عليهم معاناة شديدة أدت في بعض الحالات المرضية إلى تدهورها بسبب عدم وجود الأدوية.

ويقول أبو وسام، والدي معه مرض في القلب ويحتاج إلى توفير الدواء له بشكل يومي، لم يبقى اليوم لديه سوى ظرف واحد يحتوي على بعض الحبوب، وإن نفذ فالمشكلة ستكون كبيرة، خاصة أنني بحثت في الصيدليات ولم أجد مثيلاً له، أما خارج حلب فهو متوفر لكن الحصار كان له الكلمة بالنهاية للأسف.

يذكر أن العديد من المحاولات الدولية جرت لفك الحصار عن حلب أو فتح ممرات إنسانية حقيقية كي تدخل المساعدات الإغاثية، لكن نظام الأسد وداعمه روسيا لم تتعاون في هذا الشأن بحجة أن من بقي في الأحياء الشرقية من حلب، هم إرهابيون وينبغي أن يتم القضاء عليهم، بينما لا يزال في حلب يقطن قرابة 300 ألف نسمة ربعهم أطفال، ويحتاجون إلى إغاثة عاجلة كي تخفف عنهم آثار الحصار.

رحيل التشكيلي السوري مروان قصاب باشي في ألمانيا

غيب الموت في العاصمة الألمانية برلين، الأحد الماضي، الفنان التشكيلي السوري مروان قصاب باشي، الذي يعد من أهم رواد الحركة التشكيلية في سوريا، حيث امتدت مسيرته الفنية في ألمانيا منذ ستينيات القرن الماضي.

ولد قصاب باشي في دمشق عام 1934، والتقى هناك الفنان المعروف نذير نبعة ليعملا معا، وبصحبة فنانين آخرين، على تطوير الحركة التشكيلية قبل تأسيس كلية الفنون الجميلة بسنوات، مستلهما من مدينته مواضيع أعماله التي تخللها الكثير من زخارف الأرابيسك الدمشقية.
وبعد نجاحه في مجال الرسم، استهوى عالم النحت قصاب باشي، حتى فاز عام 1955 بالجائزة الأولى في المعرض الرسمي الرابع بدمشق عن تمثاله "الجوع" الذي اقتناه المتحف الوطني، حيث كان من أوائل المنحوتات السورية التي لا تخضع للقواعد الكلاسيكية السائدة.

انتقل إلى برلين عام 1957 ليدرس في المعهد العالي للفن التشكيلي، ثم التحق بمرسم هان تريبه الذي كان يستقطب المواهب الألمانية الشابة، وأخذ اسمه

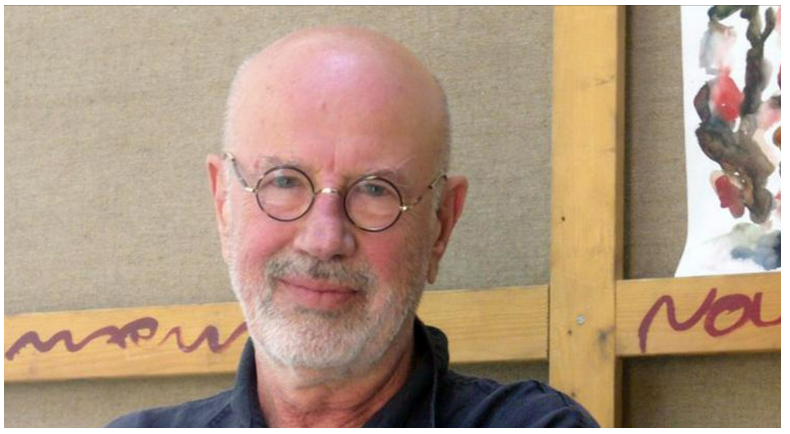

بالصعود في ألمانيا منذ ذلك الحين.
برع قصاب باشي في رسم الوجوه (البورتريه)، وقال في أحد المقابلات "أصبح الوجه في أعمالي صورة للعالم، وليس لشخص واحد"، حيث برزت وجوهه العمودية بخلفياتها ذات الصلة بطفولته الشامية، ثم جاءت مرحلة الدمى والطبيعة الصامتة التي عكست تجريبا وترميزا أكبر، وصولا إلى "مرحلة الرؤوس" كما يسميها، مكرسا المزيد من التضارب والتأمل.

اهتمامات سياسية
لم تشغل الفنون قصاب باشي عن السياسة، كما لم يكن بعد المسافة حائلا دون حمله لهموم وطنه، فتعاون مع الروائي السعودي عبد الرحمن منيف في عدة مشاريع، كان أبرزها صدور كتاب "أدب الصداقة" عام 2012 الذي ضم 30 رسالة متبادلة بين "فنان يبحث عن طرق تعبير بالكلمات"، و"روائي مهووس بالفن يجرب في طاقة الكلمات على تعبير عن الخط واللون والكتلة"، على حد تعبير فواز الطرابلسي الذي وضع المقدمة.

اهتم الفنان السوري أيضا بمعاناة اللاجئين الفلسطينيين، وخصص لهم العديد من لوحاته، لكن نشاطه السياسي تراجع لاحقا، حيث قال في أحد لقاءاته إنه قرر في عام 1962 إيقاف كافة أنشطته السياسية، معتبرا أن بلده يحتاج إلى فنه أكثر من انتمائه إلى حزب سياسي.

عمل قصاب باشي بين العامين 1977 و1979 أستاذا في المعهد العالي للفنون الجميلة ببرلين، وأصبح بعد سنة أستاذ كرسي في قسم التصوير بالمعهد، ثم اختير عضوا في المجمع الفني البرليني عام 1993.7

وبعد خمسين عاما على مغادرتها، عاد الفنان الدمشقي إلى مسقط رأسه عام 2005 ليشارك في فعالية فنية كبيرة أقامتها المفوضية الأوروبية، لكنه بقي مقيما في برلين.
تتوزع أعماله على وزارة الثقافة السورية والمتحف الوطني ومتحف دمّر الدمشقي للفن الحديث، والمتحف الوطني ببرلين وقاعة المعارض في بريمن، ومجموعة الغرافيك كوبورغ، ومجموعة اللوحات لمنطقة بافاريا في ميونيخ، كما توجد له أعمال في متاحف هانوفر وفرانكفورت ومعهد العالم العربي والمكتبة الوطنية بباريس، وغيرها.

ديلان يتجاهل نوبل

نصر عبد الرحمن

مازالت ردود الفعل المتباينة حول فوز بوب ديلان بجائزة نوبل في الآداب لعام2016 مستمرة. الدهشة ليس مصدرها قيمة بوب الفنية وإنما هل هذه القيمة تستحق جائزة نوبل في الآداب، أم أي جائزة أخري وسجله حافل بهذه الجوائز التي لاقت ترحيبا كبيرا؟ الجدل حول نوبل، استدعي للأذهان مقالات كثيرة طرحت ذات الجدل، نخص منها المقال الذي نشر في جريدة الـ «نيوزويك» بعنوان «هل بوب ديلان موسيقي أم شاعر؟»، وقد قدمت الجريدة رأيين، الأول للناقدة السينمائية دانا ستيفنز وهي ناقدة سينمائية أمريكية، ولدت عام 6691 وتكتب في مجلة سليت، كما تكتبت في عدة صحف أمريكية علي رأسها نيويورك تايمز واتلانتك ومالت في رأيها إلي أن بوب ديلان شاعر، أما الكاتبة الروائية والناقدة الأمريكية فرانسيس بروز التي ولدت عام 7491 ولها أكثر من عشرين مؤلفا متنوعا بين القصة والرواية والسيرة الذاتية، فقد مالت إلي انه موسيقي.

ننشر في هذا الملف ترجمة لرأي دانا ستيفنز وفرانسيس بروز وكذلك ننشر ترجمة لعدد من قصائده.
قالت الأكاديمية السويدية إنها لم تتمكن من الاتصال بالمطرب والموسيقي الأمريكي «بوب ديلان»؛ الحائز على جائزة نوبل في الأدب لهذا العام، شخصيًا. قال «أود زيكيدرتش» مستشار الأكاديمية إنه تمكن من التواصل مع مدير أعماله ومسئول جولاته الموسيقية، ولم يتمكن من التحدث إلي بوب ديلان نفسه، وأضاف أن عدم تمكن الأكاديمية حدث من قبل أكثر من مرة، حتى بعد تطور وسائل الاتصال.

أدي صمت «ديلان» حتى الآن إلي وضع الأكاديمية في موقف حرج، خاصة بعد عاصفة النقد التي واجهتها نتيجة قرارها بمنح الجائزة إلي كاتب أغانٍ للمرة الأولي في تاريخ الجائزة، وأصبح أول أمريكي يفوز بالجائزة منذ توني موريسون عام. 3991

كان «ديلان» قد أقام حفلاً موسيقيًا على مسرح «تشيلسي» في مدينة لاس فيجاس الأمريكية بعد ساعات من إعلان فوزه بجائزة نوبل، وقال مراسل صحيفة الجارديان إن الجمهور استقبله بحفاوة بالغة، لكنه كان شديد الهدوء على المسرح، ولم يتطرق إلى موضوع فوزه بالجائزة على الإطلاق، فقد اكتفي بالغناء ولم ينطق كلمة واحدة بين الأغاني. أصاب هذا أغلب جمهوره بالإحباط، فقد كانوا يأملون مُشاهدة فرحته بالحصول على أرفع جائزة أدبية في العالم، كما أربك المُهتمين بالأدب لأنهم لم يعرفوا بعد ما هو رد فعله إزاء الفوز.
يري البعض أن ما حدث يتفق مع طبيعة «ديلان»؛ إذ قرر الموسيقار الكبير اعتزال الناس منذ نهاية الستينيات، كما قرر أن يقتصر ظهوره العلني على حفلاته الموسيقية، وألا يُدلي بتصريحات على الإطلاق حول حياته الخاصة أو بشأن الأحداث الجارية. كان «ديلان» قد نال العديد من الجوائز العالمية في الموسيقي والغناء، واتسم رد فعله بالهدوء كذلك. وكان موقع «ديلان» الرسمي على تويتر قد اكتفي بنشر تغريدة عن خبر فوزه بالجائزة، وإعادة نشر تغريدة الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» التي أعرب فيها عن سعادته بفوز مطربه المُفضل، وأحد أفضل الشعراء بالنسبة إليه، بجائزة نوبل.

نقلت صحيفة واشنطون بوست عن بعض المُقربين إليه إنه ظل صامتًا بعد علمه بالخبر، كما نقلت عن صديقه المُقرب «بوب نيوورث» أن «ديلان» قد لا يعترف حتى بتلك الجائزة. فتح هذا التصريح باب التكهنات حول احتمال عدم حضور ديلان حفل توزيع الجوائز المُزمع إقامته في العاشر من ديسمبر القادم، ليتسلم كل فائ نحو تسعمائة ألف دولار أمريكي، وميدالية تذكارية.

قد لا يعني صمت «ديلان» رفضه للجائزة، لأن الرفض يأتي عقب إعلان الخبر في الغالب، كما حدث عام1964 ، حين رفض جان بول سارتر الجائزة فور علمه بالفوز. ربما كان تجاهله نوعًا من اللامُبالاة كما فعلت الكاتبة البريطانية الكبيرة «دوريس ليسنج» عام2007 ، حين علمت بأمر فوزها من الصحفيين فور عودتها من السوق، فلم تهتم بالأمر، وقالت بهدوء شديد: »ربما شعرت بالإثارة لو أنني فزت بالجائزة منذ ثلاثين عاما».

الموصل ... المخاوف والتناقضات وانتظار التحرير

عبد الحميد مسلم

تتقاطع الابعاد الانسانية والعسكرية والسياسية في معركة الموصل، مثلما تتقاطع او تتناقض مصالح واهداف الاطراف التي تقاطرت للمشاركة في المعركة، واكتساب شرف المساهمة في معركة كسر العمود الفقري لخلافة البغدادي، باعتبار ان الموصل تشكل بالنسبة لهذه الخلافة المرحلة التي ستبدا منها رحلة الغياب والافول حتى اشعار اخر. فالرقة رغم انها العاصمة، الا انها هشة بداعشيتها، ولا تحتمل كثير وقت او جهد مثل ما تحتمل الموصل الموغلة بعمقها الرمزي والديمغرافي والسياسي.

المعركة طويلة بكل تجاذباتها، وهي ليست معركة من النوع الخاطف، كما ان تداعياتها المتنوعة في اسبابها ونتائجها ستأخذ وقتا اطول، وقد تولد حربا طائفية واثنية اخرى، وتلك كانت هواجس في الماضي، وتحولت في الحاضر الى مخاوف حقيقية معلنة من أطراف تعرف تركيبة العراق الطائفية والسياسية، واثار هذه التركيبة على السلم الاهلي، سواء في الموصل او ما هو ابعد منها عراقيا.

قائد ما تسمى منظمة عصائب اهل الحق الشيعية المشاركة في الحشد الشعبي يقول: ان معركة الموصل هدية من السماء، ننتقم فيها من قتلة الحسين، لأن سكان الموصل احفاد هؤلاء القتلة كما يقول. هكذا يفكر أحد القادة المشاركين في معركة الموصل سواء بالمواجهة او سواء كانت مهمة الحشد كما قال بعض قادته هي العزل والتطويق. والسؤال هو كيف يفكر الاخرون ممن يلبسون لباس الجيش والشرطة وعيونهم تلمح وفق معتقدهم احفاد قتلة الحسين في الموصل؟ او كيف تفكر البشمركه الكردية التي سبق لها ان قامت بتفريغ قرى عربية كاملة من سكانها في إطار تطهير عرقي، لكي يصبح الاقليم الكردي نقياً قومياً من الاثنية العربية؟
الامريكيون يبدون كطرف محايد، يحاولون بصعوبة الجمع بين المتناقضات. يتجولون ويتصلون مع انقرة وبغداد، وبين انقرة وطهران، وبين هؤلاء والرياض، كما يحاولون تهدئة مخاوف السنة في العراق والموصل، الذين لا عاصمة لهم، ثم لا بواكي، إذا لم يتم تنفيذ التعهدات بحمايتهم ممن يرونهم احفاد قتلة الحسين.

وفي الوقت نفسه تتطلع واشنطن الى ان تكتب في دفاتر ادارة اوباما، انها انتصرت او ساهمت في انتصار الموصل، غير ان هذا الحلم او الامل قد لا يتحقق فالوقت يمضي بسرعة على مغادرة اوباما البيت الابيض، او ان يصبح فيه ضيفا لشهر او أكثر قليلا.
انقرة التي تعتبر الموصل جزءا من مجالها الحيوي وامنها القومي - على خلفية مطالبات علنية تحدثت فيها مع المستعمرين الانجليز في بدايات القرن الماضي - دخلت في سجال مع بغداد حول احقيتها في المشاركة بمعركة الموصل، وتعددت الحجج التركية، لكنها افتقرت الى الوضوح، وبدت وكأنها لا تريد ان تفصح عن اهدافها علنا، لكن ما اتضح منها هي انها تريد حماية التركمان في المنطقة، ومحاولة احداث توازن مع النفوذ الايراني في الشمال العراقي وفي منطقة اغلبها من السنة. ومع ذلك قبلت في النهاية وساطة الامريكيين، او طلبت وساطتهم لكي تتفادى الدخول في اشتباك عسكري مع حكومة بغداد، او مع من هم تحت سلطتها الصورية من المنظمات الشيعية المدعومة من طهران. ويبدو ان واشنطن قد توصلت الى تفاهم تهدئة بين الطرفين قد يعلن وقد لا يعلن، وفي كل حال فبعد ان تنتهي معركة الموصل، فان الوجود التركي وبعض الوجود الايراني والامريكي يصبح بلا مبرر منطقي، الا إذا فتحت هذه الاطراف الابواب لازمات اخرى تصبح مبررا للإبقاء على وجودها في العراق.
اما طهران كطرف فاعل ومؤثر، يحاول ان يخفي وجوده الطاغي في العراق على مبدأ التقية السياسية، فإنها تبدو أكثر الاطراف وثوقا بالنفس، نظرا لوجودها على الارض بألاف المقاتلين والسلاح ورجال الدين والسياسيين، سواء بمنظمات ترتبط بها مباشرة، او بالحكومة نفسها التي تحاول عبثا، الايحاء بالاستقلال عن تبعيتها لطهران منذ الغزو الامريكي للعراق، واسقاط نظام صدام حسين.
اما الدول العربية في الاقليم، فلا تبدو انها مستعدة منذ بداية الازمة في العراق، او قادرة عل الدخول في تفاصيل الوضع العراقي، وتكتفي بالتأثير المعنوي الذي يأخذ بعده عن طريق الاتصال مع الامريكيين او مع الاتراك، لكن الامر في النهاية لا يخرج عن إطار التمنيات والدعوات والاستنكار. فالعراق العربي خرج من اليد العربية منذ الغزو الامريكي.
كل هذه الاطراف تتواجد الان هناك على أطراف الموصل، وتنتظر تحريرها، ومع الانتظار تحمل معها اهدافها ومصالحها ومخاوفها، التي تتصاعد كلما اقتربت ساعة الحقيقة في تلك المدينة السنية المنكوبة، التي شاءت الاقدار ان تصاب بوباء داعش، وتنتظر ماذا سيقرر من يحاولون الانتقام للحسين، من الناس والتاريخ، وربما المستقبل!

من هو الفائز بالكرة الذهبية 2016

أعلنت مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية، عن قائمة أسماء المرشحين للفوز بالكرة الذهبية لموسم 2017، حيث تضمنت القائمة أسماء 30 لاعباً، يتنافسون على التتويج بالجائزة الفردية الأغلى في العالم.
المجلة الفرنسية قررت الإعلان عن أسماء المرشحين هذا العام على دفعات، على مدار اليوم الاثنين الفائت.

القائمة تضمنت 6 لاعبين من ريال مدريد، وهم كريستيانو رونالدو وغاريث بيل، وتوني كروس، وبيبي، وراموس، ولوكا مودريتش، وثلاثي برشلونة، ميسي، ونيمار، وسواريز، بالإضافة لأندرياس إنييستا، ولاعبي جوفنتوس، جانلويجي بوفون، باولو ديبالا، ومواطنه الأرجنتيني هيغواين، وحارس بايرن ميونيخ، مانويل نوير، وزملاؤه في الفريق، توماس مولر، وروبير ليفاندوفيسكي، وأرتورو فيدال، و3 لاعبين من أتليتيكو مدريد، غريزمان، وكوكي، وغودين، ولاعبي مانشستر سيتي، كيفين دي بروين، والكون أغويرو، ولاعبي مانشستر يونايتد، بول بوغبا، وزلاتان ابراهيموفيتش، ولاعب بروسيا دورتموند، أوباميانغ، والفرنسي هوغو لوريس حارس نادي توتنهام، ومواطنه ديمتري باييت، والحارس البرتغالي روي باتريسيو، فيما ضمت القائمة لاعبا عربيا وحيدا وهو رياض محرز، أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي الموسم السابق، بالإضافة لزميله في فريق الثعالب جيمي فاردي.

وتشير تقارير إعلامية إلى أن المرشح الأوفر حظاً هو البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي تمكن من قيادة ريال مدريد للفوز بلقب

دوري ابطال أوروبا للمرة الحادية عشر في تاريخ الفريق الملكي، وقاد منتخب البرتغال نحو لقب اليورو للمرة الأولى في تاريخه، كما أن رونالدو توج بلقب أفضل لاعب في أوروبا 2016.

المهاجم البرتغالي سيواجه منافسة شرسة من لاعب فريق برشلونة، هذه المرة لن يكون ميسي هو المنافس، بل البرازيلي نيمار، فاللاعب البرازيلي (23 عاما)، أصبح أبرز الوجوه الدعائية على الصعيد العالمي لشركة نايكي للملابس الرياضية، متفوقاً على صاروخ ماديرا، وكان وجها دعائياً لكبرى العلامات التجارية في العالم، من بينها باناسونيك، وريد بول، وفولكس فاجن، والأهم من ذلك شركة نايكي، إضافة لكونه حقق لقب الألعاب الأولمبية لمنتخب البرازيل للمرة الأولى، وهو اللقب الذي عجزت عن تحقيقه أساطير البرازيل الكروية، فضلاً عن دوره كهداف وصانع ألعاب في برشلونة.

ورجحت تقارير إلى أن الكرة الذهبية ستذهب هذا العام إلى الحارس الإيطالي جانلويجي بوفون، تقديراً لمسيرته الكروية وعطاءاته خلال أعوامه الأربعين التي أمضى معظمها حارساً أساسياً لنادي جوفنتوس والمنتخب الإيطالي.

ويبتعد ميسي هذا العام عن قائمة أبرز المرشحين للحصول على الكرة الذهبية نتيجة الخيبات المتكررة، فالموسم الماضي فشل البرغوث في تحقيق أي لقب خارج إسبانيا، على مستوى القارة الأوربية مع ناديه برشلونة، وخسارته مع الأرجنتين للعام الثاني على التوالي المباراة النهائية للقارة اللاتينية أمام تشيلي، بعد فشله في تحقيق كأس العالم 2014، في المباراة النهائية أمام المنتخب الألماني.

جائزة الكرة الذهبية انطلقت عام 1956 كجائزة من مجلة فرانس فوتبول الفرنسية، لأفضل لاعب في الدوريات الأوربية، لكنها دمجت منذ عام 2010 بجائزة أفضل لاعب في العالم، ليصبح المسمى الجديد للجائزة «كرة الفيفا الذهبية».
ويعتبر الأرجنتيني ليونيل ميسي أكثر اللاعبين فوزاً بالجائزة بعد حصوله عليها 5 مرات أعوام 2009، 2010، و2011، و2012، و2015.

وفي عام 2014، تم إهداء الأسطورة البرازيلي بيليه، الكرة الذهبية الفخرية، لفوزه ببطولة كأس العالم ثلاث مرات مع البرازيل، ولكونه لم يتحصل طوال مسيرته على أي جائزة تقديرية من الاتحاد الدولي لكرة القدم، ولكون الكرة الذهبية الأصلية تعطى للاعبين الأوروبيين فقط في ذلك الوقت.

وفي16 سبتمبر 2016، أعلنت مجلة فرانس فوتبول، عن عدم تجديد العقد الذي يربط بين المجلة والفيفا، وبالتالي ستعود جائزة أفضل لاعب كرة قدم في العالم، المقدمة من طرف الفيفا، فيما ستعود جائزة الكرة الذهبية للمجلة، كجائزة مقدمة لأفضل لاعب في العالم.

مورينهو يسقط في ويمبلي.. ومعركة الصدارة تحتدم

ترحيب جمهور نادي تشيلسي لمدرب الفريق السابق جوزيه مورينهو، بعودته إلى أرض ويمبلي كمدرب لمانشستر يونايتد، كان مختلفاً عن استقبال لاعبي البلوز، بعد أن أمطروا شباك فريقه الجديد مانشستر يونايتد برباعية، أمام أنظار مدرب الفريق الأسبق السير أليكس فيرغسون.

فبعد ثلاثين ثانية من بداية اللقاء سجل الإسباني مهاجم تشيلسي، بيدرو رودريغيز هدف المباراة الأول في شباك مواطنه دي خيا، لتكون رسالة واضحة من لاعبي تشيلسي لمدربهم السابق، والذي أشرف على النادي اللندني لمرتين، خاصة بعد أن أشارت تقارير إعلامية إلى أن المرحلة الثانية لمورينهو مع نادي تشيلسي، والتي وصفت بالفاشلة، كان وراءها لاعبون من النادي، أبرزهم دييغو كوستا، واللاعب البلجيكي إيدين هازارد، الذي أحرز أجمل أهدافه في اللقاء، ورفع رصيده من الأهداف إلى 4 في 9 مباريات خاضها هذا العام ضمن منافسات الدوري الممتاز، في حين سجل العدد ذاته من الأهداف في 16 مباراة خاضها مع مورينهو الموسم الماضي.

فوز تشيلسي على الشياطين الحمر في الجولة التاسعة من منافسات الدوري الإنكليزي، بقيادة الإيطالي أنطونيو كونتي، مدرب إيطاليا السابق، رفع رصيده إلى المركز الرابع برصيد 19 نقطة، بفارق نقطة واحدة عن أندية مانشستر سيتي، وأرسنال، وليفربول، الذين يتقاسمون الصدارة برصيد 20 نقطة، ويفصل بينهم فارق الأهداف.
الفوز أخرج المدرب الإيطالي من دائرة الخطر، بعدما ترددت شائعات بقرب رحيله عن البلوز بعد النتائج السيئة التي أحرزها الفريق في الجولات الأولى من الدوري، لكنه سرعان ما استعاد توازنه وفاز على أرسنال برباعية، ثم على ليستر سيتي حامل اللقب بثلاثية، ليكون مورينهو وفريقه الجديد مانشستر أخر ضحايا الإيطالي برباعية نظيفة.

ومازال مانشستر سيتي بقيادة غواردیولا في صدارة الترتيب العام بفارق الأهداف عن الغانارز، فيما يحتل الريدز بقيادة الألماني يورغين كلوب المركز الثالث.

سباق الصدارة على البريميرليغ يبدو مختلفاً هذا العام، فنقطة واحدة تفصل بين متصدر الدوري، وتوتنهام صاحب المركز الخامس، ويبدو أن لعبة الكراسي الموسيقية ستكون حاضرة في الدوري ذي الشعبية الكبيرة في العالم، بعد استقدام مدربين ذوي خبرات عالية، معظمهم قادوا فرقهم السابقة لأدوار متقدمة في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

المهرجان الرياضي في الغوطة الشرقية يقترب من نهايته

يقترب أكبر المهرجانات الرياضية في سوريا من نهايته، وسط أجواء الحماس والمشاركة المستمرة والمميزة لرياضيي الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق، حيث وصلت المسابقات الرياضية الى الأسبوع الأخير من عمر المهرجان بعدما أنجزت معظم اللجان الفنية للألعاب الرياضية مسابقاتها بمختلف الشرائح العمرية.

وضمن فعاليات المهرجان الرياضي الاول في الغوطة الشرقية اختتمت الأسبوع الماضي بطولة الكيك بوكسينغ لفئات الاشبال والناشئين والشباب بأسلوب «لايت كونتاكت» بمشاركة 82 لاعب يتبعون الى 7 اندية وهي:

جوبر، حرستا، الصمود، عين ترما، الامل، الوليد، مديرا. وبحضور جمهور كبير ورئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية وقيادة الشرطة وعدد من الفعاليات بالغوطة الشرقية.

فيما اكتمل عقد المتأهلين للدور الثالث من بطولة كرة الطاولة بمشاركة 12 لاعب انقسمو إلى ست مجموعات.

كما اختتمت مساء الجمعة الماضي بطولة التايكواندو للأشبال والناشئين والرجال بمشاركة 97 لاعبا من سبعة اندية هي «حرستا، الوليد، عدرا، سقبا، الغوطة، الامل، الصمود» وتميزت البطولة بتنظيم جيد وحضور مميز من كافة الفعاليات بالغوطة الشرقية بالإضافة إلى أداء عالي من للاعبين يدل على وجود مدربين اصحاب خبرة قائمين على تفعيل هذه الرياضة.

وفي منافسات السباحة التي استمرت لمدة يومين شملت ثلاث فئات ناشئين، شباب، رجال بمشاركة 50 لاعب مثلوا عشرة اندية وهي «عربين، برزة، الامل، الصمود، كربطنا، سقبا، حرستا، مديرا، عين ترما، العتيبة»، حيث دارت تصفيات البطولة على مدار يومين وفاز بالمراكز الثلاثة الأولى في فئة الرجال محمد نور البزرة نادي عربين في المركز الأول فيما حل بالمركز الثاني خليل خبيه نادي برزة وفي المركز الثالث احمد السيد حسن نادي برزة.

وتميزت مسابقات السباحة أمس السبت بمشاركة 6 لاعبين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

فاز بالمراكز حسب الترتيب رجال المركز الأول عامر عرابي نادي حرستا في المركز الثاني محمد نور شتي نادي الامل وحل في المركز عمار كيلاني نادي العتيبة ومحمد الملا نادي الصمود.

وأخيرا فقد وصلت منافسات بطولة الشطرنج الى الدور ربع النهائي بعد مباريات ندية وقوية بين عشرة لاعبين توزعوا على مجموعتين، كل مجموعة خمسة لاعبين لعبوا بنظام الدوري. وتأهل اول وثاني كل مجموعة الى الدور نصف النهائي.

الجدير بالذكر أن المهرجان يقام بالتعاون بين الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا والبرنامج السوري الإقليمي وبإشراف اللجنة التنفيذية الرياضية في الغوطة الشرقية ريف دمشق.

النعمان يهزم أمية وينتزع لقب البطولة الودية

على مدار عشرين يوم كانت منافسات بطولة الشهيد أسعد الطعمة الكروية التي أقامها نادي النعمان الرياضي في ريف محافظة ادلب بالتعاون مع رابطة المحامين السوريين الأحرار واشراف الاتحاد السوري لكرة القدم.

حيث انتزع نادي النعمان لقب البطولة ظهر الخميس الفائت بفوزه في المباراة النهائية الى نادي أمية العريق بهدفين مقابل هدف واحد، وقع على الهدفين (النعمان) اللاعب يوسف الدودي فيما سجل هدف أمية المدافع باسل نداف من النعمان خطأ في مرمى فريقه.

تميزت المباراة بالحضور الجماهيري الكبير الذي تابع وشجع بحرارة وخصوصا جماهير نادي النعمان التي لم تتوقف عن تشجيع فريقها خلال المباراة والاحتفال بشكل جنوني في نهاية اللقاء.

حضر اللقاء النهائي الاستاذ محمد خالد سلامة عضو رابطة المحامين السوريين الأحرار والاستاذ نادر الأطرش نائب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم والاستاذ محمد وائل جبارة أمين سر الاتحاد السوري لكرة القدم والاستاذ عبد الحميد جمالو رئيس اللجنة الفنية لكرة القدم في ادلب.

الأستاذ نادر الأطرش نائب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم تحدث لـ "تمدن" عن النهائي قائلا: «اشتقنا الى هذه الندية وهذه المباريات الكبيرة بين الأندية العريقة في محافظة ادلب، لقد كان مشهد الجمهور والتشجيع والفرح رائعا بشكل لا يوصف وكل الشكر لأبناء نادي النعمان على تنظيمهم المميز لهذه البطولة».

وتابع قائلا: «بهذه التجمعات الودية ترفع الأندية مستوى تحضيراتها للمسابقات القادمة على مستوى ادلب ومستوى سوريا فيما يخص الدوري العام لكرة القدم وكأس شهداء سوريا».

وقد شارك في البطولة 12 فريق وزعوا على ثلاث مجموعات، ضمت المجموعة الأولى (رجال النعمان وخان شيخون وحيش والأمل).

والمجموعة الثانية (أمية كفرومة والتضامن ومورك بدلا من أريحا)

والمجموعة الثالثة (رابطة المحامين ممثل بفريق ناشئين النعمان وسراقب وكفرنبل ومعرتمصرين)

تعا نحكي رياضة

عبد العزيز الدالاتي

أحلامي بين حلب والغوطة «لا فناء لثائر»

عندما اجلس صباحاً في مكتب اللجنة التنفيذية مع الزملاء الرياضيين الأحرار في حمص ونتابع ما يجري في المحافظات السورية أذهب في خيالي إلى الشمال من حمص وتحديدا الى حلب، أغمض عيني وأتخيل لحظات القصف ولحظات ترقب الطائرات المغيرة على أجساد أطفال حلب أتخيلها تماما كما كانت تغير على منازل المدنيين في الوعر.

أتخيل رياضيي حلب الأحرار وأحس بشوقهم للعودة للملاعب والصالات والتدريبات والبطولات، أحلم أن أكون معهم أشاطرهم الحزن والفرح، الصبر والصمود أكثر فأكثر أحلم أن يكونوا معي في حي الوعر، يتجولون بكل الملاعب الصغيرة، نجتمع ونقرر ونتفق ونختلف، بهويتنا السورية الحرة بهويتنا الرياضية الأنقى والأجمل.

ثم أذهب بخيالي إلى الجهة الثانية من الوطن باعتبارنا في وسط هذا الوطن الحبيب وتحديداً الى الغوطة الشرقية حيث يقيم زملاؤنا الرياضيون مهرجاناً رياضياً متعدد الألعاب أتخيل الصعوبات التي واجهتم والتي استطاعوا التغلب عليها ليثبتوا للعالم أننا شعب لا يقهر.

الصور التي تأتي من هناك، من ريف دمشق من ملاعب واقبية وساحات عربين وحرستا وسقبا وكفربطنا تشعرك بالفخر، تشعر كل من حولنا ان سيمفونية البطولة مازالت تتردد بين ألبسة الصغار والكبار قبل بدء المنافسات وفي لحظات التتويج، وفي ساعات التعب اليومية والترقب حين تكون السماء مليئة برسائل الموت الاجرامية من طائرات العدو.

وما بين غصة وألم في الشمال وفرحة صغيرة في الجنوب، أدخل إلى إحدى الصالات في حمص حيث يقام أحد التمارين اليومية، اشاهد الفرق وهي تدخل وتخرج فرق بعد انتهاء مواعيد تدريبها، نفس الأعمار والفئات التي أشاهدها في صور الغوطة الشرقية، وحلب، وادلب، ودرعا. اقلب في أوراق العمل التنفيذي وفي أوراق وكشوف اللاعبين والمدربين، بالأمس كان المهرجان في حي الوعر وكانت ساعات اليوم الواحد تمر بسرعة البرق وتمسح تعب الأيام السابقة، أجدد عهدي لنفسي أن أشارك زملائي مهرجاناتهم ونشاطاتهم بالرغم من عدم استطاعتنا اللقاء في الفترة الحالية.

كم أود لو أن الظرف تسمح بالتنقل لما وفرت جهدا الا وبذلته للوصل إليهم في مواقعهم، ولكن هذا قدرنا ضمن الثورة السورية.

أمسك قلماً ولا شعوريا أكتب على أحد الجدران «عبثا تحاول لا فناء لثائر».

الكلمات المتقاطعة

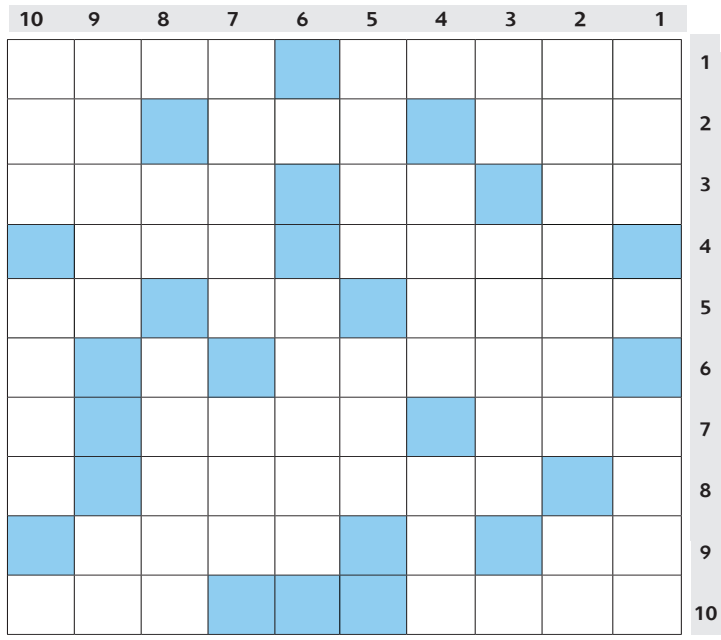

أفقي

1- شـهر المغفـرة – بديـن - 2 - بـدن – رأى – ضميـر مذكـر - 3 - إحسـان – حـش (معكوسة) – مـن الأسـلحة التقليديـة - 4 - تكلـم الشـيطان – يبسـط - 5 - ملكـة يمنيـة – ضميـر مؤنـث (معكوسـة) – قفـز - 6 - استسـمحك - 7 - جبـار أو قاسـي – السـيف القاطـع - 8 - خطـوط الوجـه والجبهـة - 9 - عملـة آسـيوية – قطفـه مـن الشـجر - 10 - عاصمـة عربيـة – شـعر العيـن.

عمودي

1 - قبـل شـعبان – رتبـة عسـكرية - 2 - يشـعرن بالفـرح – ارقـد - 3 - لـم – دولـة عربيـة - 4 - قـران – نهـب - 5 - زهـر – مـن الأسـماء الخمسـة (معكوسـة) - 6 -يهتـم بـه - 7 - يرفـع عليهـا العلـم – امـرأة بـلا زوج - 8 - متشـابهان – متشـابهة - 9 - يسـاوم – كـرب - 10 - أحـد الأنبيـاء – الاسـم الأول للقائـد العسـكري الـذي فتـح الأندلـس.

سودوكو

		5	3		4			
						8	6	
	4				6	7	5	
	9				1	4		
5	1			2			7	6
		6	8				9	
	5	9	1				2	
	6	7						
			6		5	1		

عمر مدنيه@Omar_Madaniah

#روسـيا تعتـرف امـام الجميـع انهـا تحاصـر مئـات الالاف مـن المدنييـن داخـل #حلـب وتجوعهـم وتقصفهـم، ورغـم ذلـك لا يراهـا المجتمـع الدولـي انهـا ترتكـب جرائـم حـرب!

@GhassanSalame Ghassan Salame

شـمال السـاحة العربيـة منفجـر. جنوبهـا مشـتعل. شـرقها منحسـر. غربهـا مبتعـد. وسـطها مرتبـك. وجامعتهـا مجـرد ذكـرى لمـن يعتبـر

@najkassem Najwa Kassem

كل هالمعـارك المفتوحـة وكل الجيـوش المجلجلـة المزلزلـة لحـروب الارهـاب والديمقراطيـة وعاجزيـن عـن ادخال شـاحنة خبـز الـى حـي محاصـر فـي #حلـب #حجة_ثمنها_دمنا

Abo Elias El Homsi

شناشيل

ندى الخش

حلب تتحدى الموت والتهجير

Hanadi Zahlout

مع كل حي يهجر ويفرغ من سكانه قطعة من قلبي تدخلها ألف سكين
ألا لعنة الله على الظالمين

حلول العدد السابق

6	7	5	3	8	4	2	1	9
9	3	1	7	5	2	8	6	4
8	4	2	9	1	6	7	5	3
7	9	3	5	6	1	4	8	2
5	1	8	4	2	9	3	7	6
4	2	6	8	7	3	5	9	1
3	5	9	1	4	7	6	2	8
1	6	7	2	3	8	9	4	5
2	8	4	6	9	5	1	3	7

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ج	و	ت	ا		س	د	ق	ل	ا	1
و	ل	و	ل	و	ن	و	ه		س	2
ز	ا	ت	ع	ي		ل	و	ب	ط	3
ا	د	ع	ب		م	ي	ا	س	ن	4
ل	ه	ن	ا		و		ت	ي	ب	5
ه		خ	س	ن	ل	ا		ط	و	6
ن	م	ا	ي			و	ل		ل	7
د	ع	م		ج	ا	س	ل	ا		8
	ن	و	ي	ر	و	م	ع	ل	ا	9
ن	ا	ن	ا	ي	ف	و	ك		م	10

الحديث عن سوريا وصل إلى طريق مسدود

بسام حداد | ذا نيشن | ترجمة تمدن

لن يركز هذا المقال على الجوانب السياسية من المناقشة، والخيارات المتعلقة بزيادة تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، إنما يتركز هدفه بالأساس على العالم الأوسع الذي تحدث فيه المحادثات، وخاصةً النقاشات على منصات الإنترنت.

السياسة والسرد عادة ما يرتبطان، حتى لو كانت السياسة انتهازية ومتأخرة كثيرًا، وهو سبب أدعى للأخذ بالروايات، لا سيما الأكثر انتشارًا على محمل الجد. وربما لأن الهدف هنا هو تجنب الخوض في جولة أخرى من الجدل الشخصي الذي لا طائل منه، سأمتنع عن ربط أشخاص معينين أو مؤسسات بعينها برواية بعينها. وعوضًا عن ذلك، أعمل على تحقيق الهدف من المقال، وهو المساهمة في استعادة بعض المساءلة الخطابية والوضوح.

ولعل الأسوأ من ذلك، كان هناك تجاذب متزايد بين روايتين يستبعد أحدهما الآخر، الأولى تتمثل في أن «الثورة نقية ومتسقة»، والثانية في «المؤامرة الخارجية»، وتحمل كل رواية بين طياتها بعض الحقيقة، لكن أثقلت كل منهما بادعاءات متطرفة، ونقاط ضعف أساسية بددت أي احتمالية لوجود أرض مشتركة ضرورية لإحلال اتفاق لوقف إطلاق النار، أو أية تحولات محتملة، فضلاً عن مصالحات ما بعد الحرب.

يؤكد السرد الأول على نقاء واتساق الثورة منذ بدايتها في عام 2011، وتتمثل تلك الرواية في أن الثورة تسعى إلى إطاحة دكتاتورية وحشية في سبيل نظام حكم عادل، ويخضع للمساءلة. ويقر العديد من أتباع هذه الرواية بمشكلات التسليح والتطرف في الانتفاضة وبين صفوف المعارضين، ولا سيما معضلة التدخلات الخارجية المريبة التي تدعم هذا الجانب. إلا أن -حسب رأيهم- مثل تلك الديناميكيات لا يسمح لها بالتأثير في طبيعة الثورة. ومن هذا المنطلق، لا توجد درجة من التسليح أو التطرف أو الطائفية كافية قد تغير بشكل أساسي إمكانية الثورة في تأمين نظام أكثر عدلاً ومسائلةً في سوريا. وبالتالي تقر تلك الرواية أن الجهاديين على اختلافهم هم من يتزعمون عمليًا المعركة على الأرض ضد نظام الأسد. ومع ذلك، فإن تلك الرواية في نفس الوقت إما تدين نظرة الجهاديين للعالم، أو تستبعدهم باعتبارهم نتاجاً للقمع، وفي كلتا الحالتين تحاول «الثورة» أن تنأى بنفسها عن الجهاديين. تلك الرواية أيضاً تنتقد تبعية الممثلين الرسميين للثورة لدول الخليج العربية وتركيا، وتدين علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية، بما في ذلك دورها في تمويل أو تسهيل دخول الجهاديين إلى سوريا. ومع ذلك، لا تعترف بالآثار المترتبة على ذلك الاستنكار، دائماً ما يقال إن الثورة ستكون قادرة على الخروج سالمة، وأن نبذ هذا الادعاء أمر مرفوض باعتباره أقرب إلى الخيانة.

يعترف السرد الثاني بقمع النظام السوري والحاجة إلى التغيير، حتى أن معتنقي هذا الرأي يعترفون بشرعية الاحتجاجات على النظام، أو على الأقل يعترفون بشرعيتها نظريًا. إلا أنه عندما يتعلق الأمر بالانتفاضة الفعلية، فهم لا يرون سوى المؤامرة الخارجية والجهاديين في الداخل. في هذا السرد، يتلاشى بقية المتظاهرين في خلفية غير ذات صلة بالقضية، أو أنهم يقحمون في الواجهة باعتبارهم أداةً في يد الجهات الخارجية الإشكالية. وبالتبعية لا يوجد هناك أي سوريين علمانيين ومناهضين للإمبريالية يعملون -بشكل أو بآخر- لقلب نظام الحكم. فهم إما غير موجودين أو أنهم قليلون للغاية، بدرجة يستحيل رصدها.

كل ما دون النصر المطلق غير مقبول

وبالتالي فإن هذا السرد يقلل من وضوح تدمير النظام لسوريا من خلال التمييز الوصفي للقوى الإمبريالية التي تستفيد من هذا الدمار. فبعضهم يتمادى لحد وضع حجم الدمار الذي يسببه النظام في كفة موازية مساوية لحجم الدمار الذي تحدثه مجموعات المتمردين الصغيرة، فهم يساوون بين الاثنين. ومن هذا المنظور، فإن سوريا ليست فقط معتركًا للصراعات الإقليمية والدولية فحسب، بل أيضًا مسرحًا حيث تهزم السيناريوهات المصممة خارجيًا مهما كانت تكلفة ذلك على السوريين أنفسهم. فصارت المشاركة في المعارضة للنظام السوري شكلاً من أشكال خيانة فكرة معاداة الإمبريالية، وبالتالي خيانة الأمة نفسها.

للأسف فشل كلا السردين في الاعتراف بالنواحي الشرعية لنظيره، ومتبعو كل من الروايتين يرفضون السماح للحقائق والتطورات بأن تغير من وجهات نظرهم. كل منهما يتبنى مواقف منافقة فيما يخص التدخل الخارجي. ووفقًا للسرد الأول، يعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية أمرًا جيدًا طالما كان ضد النظام، ويرى السرد الثاني أن التدخل الخارجي أمر جيد في حالة دعمه للنظام السوري، وفي تلك الحالة لا تعد روسيا إمبريالية، بعكس الولايات المتحدة الأمريكية. علاوة على أن السرد الأول يرى أن المخاطر المحتملة الناتجة عن انهيار الدولة هي مجرد نقطة خلافية. إلا أن السرد الثاني يرى أن سقوط الدولة أمر غير مقبول مهما ازداد الوضع سوءًا. وفيما يتعلق بقضية سقوط الدولة ومدى ارتباطها بإطاحة النظام، فإن أيًا من السردين لا يستند في رأيه إلى تحليل موزون أو يضع في اعتباره العواقب. بل عوضًا عن ذلك، يبدأ كل طرف منهما بمجموعة افتراضات عن الجانب الذي يتحتم إسقاطه وإلحاق الهزيمة به، وكل منهما يعيد هندسة الحجة فيعكسها بحيث تناسب أغراضه. عادة يرتبط السرد الأول بالغرب، والثاني بالنظام، مصحوبًا بكل أنواع مقتضيات «التجريم» من كل طرف للآخر. وفي النهاية، يبدو أن أيًا من الجانبين غير مستعد لتقديم التنازلات أو المساومة، لن يقبل أي منهما بهزيمة محققة كاملة للآخر، هزيمة كاملة للنظام أو المعارضة، كل ما دون ذلك غير مقبول؛ مما يتسبب في ضياع عدد من المخارج المحتملة من تلك الفوضى.

لا شك أن النهج الأكثر دقة موجود بالفعل، لكن عادةً ما يتم نبذ مؤيديه بتهمة الخيانة للثورة، أو السذاجة السياسية، أو موالاة النظام، أو موالاة الغرب، أو حتى موالاة الجهاديين. بعض العبارات مثل «مؤيد المعارضة» تكون فيها إدانة دامغة بما فيه الكفاية من أتباع السرد الثاني الموالي للنظام، وذلك بسبب هوية من يدعمون المعارضة، وبالمثل، فوفقًا للرواية الأولى عدم الخضوع لأوامر المعارضة هو بمثابة دعم لبشار الأسد.

لعبة إلقاء اللوم

من الصعب إلقاء اللوم بشكل دقيق ومحدد على طرف بعينه، لكن إلقاء اللوم ليس بلغز مستعص طالما نأخذ في عين الاعتبار التاريخ والحس السليم. من ناحية وعلى المستوى الأساسي، أنى للمرء أن يعفي النظام من المسؤولية؟ لم تكن جبهة النصرة أو قطر من حكموا سوريا بالحديد والنار طوال العقود الأربعة الماضية. بالطبع يختلف الأمر من تحميل المسؤولية على جهات خارجية في لعبها دور أساسي في إضعاف المعارضة عن طريق سلب الدعم منهم، وتشجيع العناصر المسلحة سعياً لقلب نظام الحكم، وبين التمسك بتلك الرواية كغطاء لعقود طويلة من القمع، وسياسات النيوليبرالية الاقتصادية، وغيرها من علل النظام. فضح الادعاءات المفرطة في وجود مؤامرة خارجية، لا يعني أنه لم يكن هناك إجماع بين الأطراف المتورطة الإقليمية والدولية، متمثلة في المملكة العربية السعودية وقطر وتركيا والولايات المتحدة الأمريكية، إجماع يتمحور حول فكرة أساسية، وهي أن سوريا وحلفاءها في حاجة إلى التحجيم، بسبب إعاقتها هيمنت تلك القوى وحلفاؤها على المنطقة، ولا سيما إسرائيل. فتلك القوى تحديداً تعثرت في اندفاعها نحو إشعال الانتفاضة السورية، ومن ثم خطفها لأغراضهم الخاصة، وسرعان ما اكتشفت تلك القوى أن هناك حواجز خطيرة متمثلة في إيران وروسيا، فضلاً عن الصين. كيف إذا يمكننا أن نعفي الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية التي تورطت في الشأن السوري بطرق أساسية جوهرية.

وعلاوة على ذلك، هناك إرث تاريخي معلم يغذي التهكم إزاء الداعمين الخارجيين لسرد «الثورة النقية المتسقة»، ماذا استفدنا من تلقي النظام السوري الدعم الخارجي طوال عقود، فضلاً عن تلقيه الدعم من نفس الدول العربية النفطية التي تقوم بتسليح وتمويل المعارضة ضده الآن. جميعنا في حاجة إلى إعادة النظر فيما نريده حقًا، فإذا كانت الحجة ببساطة هي أننا نفعل كل ذلك من أجل الثورة، أو أننا نفعله في سبيل إطاحة النظام، ألا يحتم علينا إعادة تعريف ما تعنيه الثورة، أو إطاحة النظام حقيقة لكل السوريين، بما فيهم أولئك الذين يعتبرون النظام أخف الضررين. حقيقة أن لا أحد يستطيع الإجابة على هذا السؤال هي السبب في أن العديد من المعارضين الصادقين للنظام ما يزالون يختلفون بشكل جذري في تشخيص الصراع.

تجري الآن مناقشات مثمرة داخل وخارج سوريا، وليس بين الأنصار المتشددين للنظام القمعي، وأنصار المعارضة المنقسمة، بل تجري تلك المناقشات الجادة بين أولئك الذين يعارضون النظام بشكل أساسي لا لبس فيه.

إلا أن هناك وجهة نظر مختلفة تتمحور حول تواطؤ أو تبعية جزء كبير من تلك المعارضة لجهات خارجية. يتضح من خلال هذه المناقشات أن تطور مفهوم الثورة، والأهمية الجيوسياسية للنزاع السوري، لا يقلان أهمية عن حقيقة أن الثورة في بدايتها كانت انتفاضة أصلية اندلعت ضد نظام دكتاتوري.

ببساطة لا يوجد مفر عملي أو مجازي من التعامل بجدية مع هذا المأزق.

«سوريا المفيدة» في غوطة دمشق

أقام فريق منظمة اليوم التالي في غوطة دمشق جلسة حوارية لإطلاع فعاليات الغوطة الشرقية على آخر المستجدات على الساحة السياسية، وذلك ضمن إطار عمل المنظمة التي تهدف للتشبيك مع منظمات وفعاليات المجتمعات المحلية.

الجلسة الحوارية التي استضافتها أكاديمية مسار في مدينة سقبا ركزت على محاور أهمها مخطط سوريا المفيدة، والغوطة الشرقية ضمن دائرة مصالح الدول، ليتم بعدها نقاش حول المحاور المطروحة.

«ثائر حجازي»، مسؤول التواصل في «منظمة اليوم التالي» تحدث لصحيفة «تمدن» عن أهمية الندوة وأهدافها قائلاً: "نعمل في المنظمة ضمن مشروع مسؤولي التواصل للتركيز على اهتمامات المجتمع، لاحظنا اهتماماً من قبل الشباب بالتعرف أكثر على الأحداث السياسية في المنطقة وتحليلاتها، لذلك قمنا بالتعاون مع أكاديمية مسار، بإقامة الندوة التي حاضر فيها أساتذة علوم سياسية ركزت على مفهوم المواطنة، وجمع السوريين تحت هذا الغطاء.

«حجازي» أبدى تفاؤله مع حضور شخصيات مقربة من القيادات العسكرية وحديثها في هذه الندوة عن المواطنة، وهو ما يدل على الوعي لدى الناس.

الندوة شهدت مشاركة المجتمع المحلي وشخصيات دينية، وأشخاص فاعلين من غوطة دمشق، لكونها المرة الأولى التي تستضيف فيها الغوطة الشرقية فعاليات مدنية من هذا النوع، من خلال التعريف بالمفاهيم التي يطرحها النظام، وأهم جرائم الحرب التي يرتكبها، ومنها التهجير القسري للمدنيين، وتغيير الديموغرافيا السورية.

«بيان ريحان» مسؤولة التواصل في «اليوم التالي» قالت: «نعمل في المنظمة على طرح مفاهيم قامت على أساسها ثورة الحرية والكرامة، منها مشاركة الشبان في الحياة السياسية، ومشاركة المرأة، وكذلك قضايا الاختفاء القسري، وتمكين المرأة، وتخليد الذكرى، وتعمل المنظمة بالتشارك مع مجلس المحافظة والمجالس المحلية على تنفيذ نشاطات دورية تهتم بالمجتمع المدني».

«ريحان» أضافت: «خلال عملنا الممتد لعامين في مدينة دوما ومدن الغوطة الشرقية، نفذنا عدة حملات مناصرة، منها حملة سلامتك بتهمنا للوقاية من مخلفات الحرب، وحملة تمكين المرأة، وحملة اشتكي، التي تهدف للحفاظ على القانون، وعدم السماح لسلطة السلاح بالخروج على القانون، وحملة «صحتك بإيدك» بالتعاون مع المجلس المحلي في المدينة، والدفاع المدني، والاشتراك بحملة «أنا سوري»، التي تبين مدى تنوع وغنى الشعب السوري، والكثير من الأنشطة الهادفة لدعم المرأة السورية، وأنشطة لتخليد ذكرى ضحايا انتهاكات النظام، كانت آخرها ذكرى مجزرة الكيماوي، و«الغضب لحلب».

تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيس التحرير
دياب سرية

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش
عروة قنواتي

المراسلون
حازم أحمد
يسار الدمشقي
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع

SNP
Syrian Network Of Print-media

تمدن والناس

أحمد مراد

مضاد الطيران وسجادة أبو عاهد

في سبعينيات القرن الماضي كان الباعة الجوالون يأتون إلى قرى جبل الزاوية، يقايضون أرطال التمر، وأصنافاً أخرى من بضاعتهم، بما ينتجه المزارعون من تين وجوز وزبيب، ونظراً للمسافة التي يقطعها التاجر على حماره قبل وصوله إلى القرية، كان لا بد أن يحل ضيفاً عند أحد أهالي القرية ممن اتخذهم أخلاء، نتيجة تعامله الدائم معهم، وكان أبو عاهد، أحد أولئك التجار الذي حل ضيفاً على أحد رجالات قريتنا أبو محمد، الذي أكرم ضيفه، وقدم له «الطبيخ»، وعزم أصدقاءه احتفالاً بضيفه، لعبوا «المنقلة» و«الضاما» حتى الصباح، في اليوم التالي، وقبل خروج التاجر من منزل مضيفه أبو محمد، توجه إلى زوجته قائلاً، «يا أم محمد، لك عندي سجادة من النوع العجمي، نظراً لحسن ضيافتكم وكريم صنيعكم، وسأحضرها معي في المرة القادمة».

رد أم محمد كان سريعاً، «والله ما بدنا غير سلامتكم، ولم نفعل إلا الواجب»، لكنها في الوقت ذاته أضمرت تعلقها بتلك السجادة وبدأت تبحث لها عن مكان في منزلها، وتتخيل ألوانها، وأنها ستزين بيتها بدل السجادة المهترئة التي أحضرها لها زوجها منذ عرسهما قبل أربعين عاماً.

عاد أبو عاهد إلى القرية مجدداً في الموسم التالي، وحل ضيفاً عند أحد أهالي القرية رافضاً طلب أبو محمد المبيت عنده، لعلمه بوعده الذي لم ينفذه، وهكذا في كل عام كان يحل ضيفاً عند أحد سكان القرية، رافضاً دعوة مضيف العام السابق، وأم محمد مازالت تنتظر السجادة الفاخرة لتبسطها في منزلها الطيني ذي السقف الذي يشبه شكل الصليب، ماتت أم محمد ومات أبو عاهد، ولم تأت تلك السجادة اللعينة.

ذكرتني قصة سجادة أبو عاهد بقصة الطرح الأمريكي الدائم، لتزويد المعارضة المسلحة بمضادات الطيران، التي بدأت منذ الحملة الجوية على المناطق المدنية في سوريا، وإلى الآن مازالت تطرح.

لو أرادت الولايات المتحدة إسقاط ذنب إسرائيل، لعملت على إسقاطه منذ الأيام الأولى، ولما كلفت السوريين عناء القتل والنزوح والتشرد، وتدخل قوى العالم، والمقاتلين من كل حدب وصوب، ولكانت على الأقل قصفت النظام السوري إثر مجزرة الكيماوي في غوطتي دمشق.
من يعتقد أن الولايات المتحدة زودت أو أنها ستزود المعارضة المسلحة بمضادات الطيران، لن يكون إلا كما أم محمد، التي ماتت وهي تحلم بسجادة أبو عاهد.

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.